

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية الآداب واللغات

الرقم التسلسلي: /.....

1 رقم التسجيل: 064084022

2 رقم التسجيل : 085095600

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر: تخصص: لسانيات عامة

بغنوان

**إستراتيجية التعلم التعاوني لتعليم اللغة العربية  
- التعبير الكتابي للسنة الرابعة إبتدائي - أنموذجا -**

تحت إشراف الأستاذ:

د. أمينة رقيق

إعداد الطالبتين:

- أسماء ديش

- فاطمة سفاري

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
ربيعة حمادي	أستاذ محاضر . ب	جامعة المسيلة	ممتحنا
أمينة رقيق	أستاذ محاضر, أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقرا
بلقاسم جياب	استاذ محاضر .أ	جامعة المسيلة	رئيسا

السنة الجامعية: 1439هـ-1440هـ/2018-2019م

## أقوال في التعلم التعاوني:

- قوله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} صدق الله العظيم.
- الإنسان مدني بطبعه.
- إما أن نغرق معا أو ننجو معا.
- الجميع لخدمة الشخص الواحد والشخص الواحد لخدمة الجميع.
- نجاحك يفيدني ونجاحي يفيدك.
- نحن نعمل على تقدير الآخرين واحترامهم.
- كل شخص لديه عمل يقوم به في التعلم التعاوني.
- الأفراد يكملون بعضهم بعضا في التعلم التعاوني.
- نحن نصغي للآخرين ونحاول الاستفادة من أفكارهم.
- يتمثل التحدي الكبير الذي يواجهها في الاستعداد للانتقال من الاعتماد على الآخرين إلى التعاون والتفاعل معهم.

## كلمة شكر وعرّفان:

الشكر والحمد لله عز وجل الذي أنعم علينا بعد  
الاسلام بنعمة العلم، ونحمده على القوة والصبر الذي  
منحنا إياها لتخطي العقبات في إنجاز هذا العمل  
المتواضع، ونتقدم بالشكر والعرّفان إلى التي كل ما  
نظرنا إلى سماء عيونها أمطرتنا علما ومعرفة، إلى  
التي كانت نعم الناصحة والموجهة التي ما بخلت  
علينا يوما، وكلما اقتربنا منها خفت عنا التعب  
والعناء، إلى أستاذتنا الفاضلة الدكتورة: أمينة رقيق،  
نتقدم بالشكر الجزيل لها الذي لن يكون في حدود  
مقامها وتفانيها شكرا لك.

# مقدمة \*

## مقدمة:

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وله الشكر على نعمه وفضله وإحسانه،  
وصلي اللهم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين:

إن لغتنا العربية بحر زاخر بالدرر، بها نزل القرآن الكريم وبه محفوظة إلى ما شاء الله، لها أن  
تكون أرض خصبة لينتج العقل بالبحث فيها ثمار يانع من المعارف والعلوم، وكل واحد من  
هذه العلوم يتناول جانباً يظهر من خلاله قوانين هذه اللغة المقدسة ويبرز نظامها البديع الذي  
تسير عليه، ومن بين هذه العلوم تعليمية اللغة العربية، التي تحظى باهتمام كبير من قبل  
الدارسين والقائمين عليها خاصة في قطاع التعليم، إذ تعد القاعدة الأولى التي ينطلق منها  
الحفاظ على اللغة العربية وصونها من كل تحريف ولحن ، ولما كانت اللغة وسيلة من  
الوسائل التي تستعين بها العلوم الأخرى على كثرتها فإن التعبير هو أدواتها ، إذ عن طريقه  
يستطيع المتعلم تبليغ مقاصده و أفكاره للآخرين.

وتهدف اللغة العربية إلى إكساب المتعلم مهارة التعبير الكتابي للوصول إلى القدرة على  
التعبير الجيد السليم من الأخطاء لتعليم العادات اللغوية الكتابية التي لا تتأتى إلا بامتلاك  
القدرة على فهم المنطوق و فهم المكتوب وما يتصل به من موارد لغوية مختلفة (رصيد  
لغوي، قواعد نحوية، صرفية، إملائية) ، فالمهارات اللغوية جميعها في خدمة التعبير ، لذا فإن

المناهج الجديدة في منظومتنا قد أولت للتعبير الكتابي أهمية قصوى في التدريبات الخاصة من خلال عمليات المحاكاة الدائمة والمستمرة لها لتتولد لدى المتعلم الملكة النصية فأدرجت حصة لتعليم الكتابة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي تحت عنوان التدريب على التعبير الكتابي في كل أسبوع،

وحرصا على تزويد المتعلمين بأساليب وتقنيات واستراتيجيات قادرة على الاستجابة لمطالبات المناهج الجديدة القائمة على المقاربة بالكفاءات والبنويّة الاجتماعيّة وإحداث طفرة في تعابير المتعلمين، رأينا أن التعلم التعاوني يمكن أن يكون استراتيجية بديلة لتحقيق المساعي من تعليمية اللغة العربية وتطبيقه في أدواتها وهو التعبير الكتابي ، وللتأصيل لهذه الاستراتيجية نظريا وتطبيقيا يندرج بحثنا الموسوم ب: **التعلم التعاوني إستراتيجية لتعليم اللغة العربية في التعبير الكتابي للسنة الرابعة ابتدائي -أنموذج-**

لذا تمحورت الإشكالية الرئيسية لبحثنا حول:

ما هي نتائج إستراتيجية التعلم التعاوني على تعليمية التعبير الكتابي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟

وتفرعت عنها الإشكاليات التالية:

ما هي استراتيجية التعلم التعاوني نظريا وعمليا؟

ما علاقة التعلم التعاوني بالتعبير الكتابي؟

وماهي نسبة نتائج إستراتيجية التعلم التعاوني على تعابير تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي؟

وللإجابة عن الإشكاليات السابقة ، قسمنا بحثنا إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة ،تناولنا في

الفصل الأول"ماهية التعلم التعاوني " مقسم بدوره إلى ثلاث مباحث: المبحث الأول :التعلم

التعاوني نظريا ، ثم المبحث الثاني : التعلم التعاوني عمليا ، ثم المبحث الثالث :التعلم

التعاوني والتعلم التقليدي ، ثم انتقلنا إلى الفصل الثاني تحت عنوان : "التعلم التعاوني و

تعليمية التعبير الكتابي"وقسم أيضا إلى ثلاث مباحث : المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية

والمبحث الثاني : ماهية التعبير الكتابي والمبحث الثالث : التعلم التعاوني و التعبير الكتابي

،ثم انتقلنا إلى الفصل الثالث بعنوان: "الدراسة الميدانية"،وفيه تم إعطاء لمحة عن التعبير

الكتابي في السنة الرابعة ابتدائي وعرض عينة الدراسة وإحصاء وتحليل النتائج ،ثم الخاتمة

التي كانت عبارة عن حوصلة لأهم النتائج و التوصيات.

وتتعلق أهمية إستراتيجية التعلم التعاوني في تعليمية التعبير الكتابي بأن يحتاجها التلميذ في

أمور حياته، واستثمارها كاستراتيجية حديثة في التعليم الابتدائيالتي من الممكن أن يكون لها

من النتائج الإيجابية المحققة في التحصيل العلمي.

ويعود سبب اختيار الموضوع إلى أسباب عديدة أهمها:

1. بما أننا في ميدان التعليم رأينا أن موضوع التعلم التعاوني موضوع جديد في مناهج الجيل

الثاني في التعليم الابتدائي،لذا حاولنا تطبيقه على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمعرفة نتائجه

على تعابيرهم الكتابية.

2. بعد التمعن في الموضوع وجدنا أنه لم يأخذ حقه من الدراسات في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة المسيلة ، لذلك ارتأينأن نكون من السباقين لدراسة هذا الموضوع في تخصصنا.

وقد سبقت بحثنا دراسات سابقة عديدة منها : دراسة عبد الناصر قاسم علي الغابري في رسالته لأطروحة الماجستير في جامعه صنعاء باليمن سنة 2009 م تحت عنوان أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية. كما أن هناك دراسة أخرى وهي دراسة زيد بن عبد الله بن علي الرياح في رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم اللغة التطبيقية ، جامعة الأمير محمد د بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية عام 1430 هـ تحت عنوان أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الأول ثانوي.

وأثناء دراستنا للموضوع واجهنا بعض الصعوبات من أهمها:

. طول الموضوع وتشعبه مما صعب مهمة تحديد عناصر البحث.

. صعوبة تحليل النتائج ، وهذا راجع لكبر عدد التلاميذ داخل قسم الرابعة ابتدائي، مما أدى

إلى صعوبة تنظيم الحجرة أثناء التعلم التعاوني.

صعوبة تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني على التلاميذ ، علما أنها جديدة عليهم لم يتعودوا

عليها منذ الطور الأول.

كما اعتمدنا على مصادر ومراجع عديدة أهمها علم النفس التعلم التعاوني لمحمد مصطفى  
الديب، ودليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي 2017/ 2018م  
اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية للدكتور؛ طه علي الهاشمي وغيرها الكثير من  
الكتب التي لا تقل أهمية عنها ،و نشكر الأستاذة المشرفة أمينة رقيق على ما أجادت  
وأفادت، والشكر موصول للجنة العلمية التي تكبدت عناء قراءة ومناقشة هذا البحث  
المتواضع، وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم.

# الفصل الأول

## ماهية التعلم التعاوني

عاوني نظريا.9المبحث الأول : التعلم الت

المبحث الثاني : إستراتيجية التعلم التعاوني عمليا .

المبحث الثالث :التعلم التقليدي و التعلم التعاوني .

تظل قدرات الإنسان الجسدية والعقلية محدودة وغير مؤهلة له كل ما يطمح إليه من رغبات واحتياجات، ولذلك كان لزاما عليه أن يتعاون مع الآخرين ويتعاون الآخرون معه من أجل تحقيق أهداف مشتركة، ويتحقق هذا التعاون في غرفة التعلم من خلال ممارسة استراتيجية التعلم التعاوني حيث جاء كبديل للتعلم الفردي والتعلم التنافسي الذي سنتناول تفاصيله في هذا الفصل.

## المبحث الأول: إستراتيجية التعلم التعاوني نظريا:

### 1- تعريف إستراتيجية التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني إتجاه م عاصر في مجال التعلم ، وكثر الحديث عنه تحليلا وتطبيقا تجريبيا منذ أوائل الثمانينيات وطوال التسعينيات كبديل للفصول التقليدية، التي قد تؤدي إلى التحصيل بشكل تنافسي، وبناء على ذلك فإن إستراتيجية التعلم التعاوني مفهوم بسيط للغاية في تصوره بليغ في فائدته.<sup>1</sup>

### مفهوم الاستراتيجية:

مفهوم معنوي من ابتكار خيال الأفراد حيث تمثل أهدافا لتنظيم السلوك المستقبلي، والاشراتيجية مفهوم حديث نسبيا فهي منهج العمل الموضوع لتحقيق أهداف موسعة تشمل المواد التعليمية، هذه الاشراتيجية إذا طبقت في التدريس فهي خطط تدريس للطلبة تبدأ بالتخطيط وتنتهي بالتقويم لتجعلهم قادرين على استثمار طاقاتهم بنحو أكثر فاعلية عن طريق البرامج و الطرائق و النماذج و الأساليب المقدمة لهم.<sup>2</sup>

### تعريف التعلم:

التعلم هو العملي التي يكون فيها للفرد كامل الفعالية في المجتمع، وأهميتها أن مسؤول عن كل المهارات والمعارف و الاتجاهات والقيم التي يمكن أن يكتسبها الإنسان، ولهذا يمكن القول أن التعلم ينتج عن أنواع مختلفة ومتنوعة من السلوكيات ، وهي نتاجات التعلم، كيف يكتسب الإنسان هذه المقدرات من الآثار البيئية والعملية المعرفية التي يقوم بها الإنسان، وبالتالي يعرف التعلم بأنه مجموعة من العمليات المعرفية التي تنتقل الآثار من البيئة إلى مراحل متعددة من مراحل معالجة المعلومات الجديدة، وبعد محاولات لتطوير التعليم ظهرت هناك أنواع كثيرة منها تعلم المعلومات اللفظية تعلم المهارات العقلية، وتعلم الاشراتيجية المعرفية، وتعلم المهارات الحركية، وتعلم الاتجاهات

<sup>1</sup> محمد مصطفى الديب، علم النفس التعلم التعاوني، عالم الكتب للنشر والتوزيع

والطباعة، القاهرة، مصر، 2005، ط1، ص48.

<sup>2</sup> طه علي الديلمي، سعاد عبد الكريم، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع،

إربد، الأردن، 2005، ط1، ص124.

## التعاون لغة:

هو الإعانة والمساعدة والتعاون، عاون القوم بعضهم بعضا، ويظهر التعلم التعاوني في علم الاقتصاد وتكوين الجماعات للقيام بعمل مشترك لمصلحة الأعضاء.<sup>3</sup>

## التعلم التعاوني إصطلاحا:

هو عبارة عن مساندة جماعة صغيرة غير متجانسة من الأفراد بالتعاون الفعلي لتحقيق هدف منشود في إطار أي اكتساب أكاديمي أو اجتماعي، ويعود على الجماعة والأفراد بفوائد تعليمية واجتماعية متنوعة وجمعة.

وقام التعلم التعاوني على نظرية **فيجوتسكي VYGOTSKY**، وهي إحدى النظريات الهامة في مجال التعليم والتعلم، حيث تولي الاهتمام لدور الثقافة والمجتمع في النمو المعرفي للطالب، وتؤكد أن المحرك الأول للنمو العقلي هو الثقافة التي تشكل التفاعلات الاجتماعية، كما أنها تعتبر العامل اللغوي الاجتماعي أهم عامل للنمو المعرفي، وأن المعرفة بناء تعاوني يناسب كل الأفراد، فمن خلال التفاعلات الاجتماعية يبني المتعلم المعرفة بالتواصل اللغوي واستخدام الكتابة، كما تعطي هذه النظرية أهمية كبرى لدور كل من المعلم والوالدين والأقران، حيث يكون الطالب غير قادر على إنجاز العمل بمفرده فيحتاج إلى مساعدة لتحقيق مستوى الإنجاز من خلال التعلم ضمن مجموعات فيحدث التعلم الحقيقي.<sup>4</sup>

وقد اختلف الباحثون والقائمون على تطوير التعلم التعاوني في تحديد مفهومه ، فمنهم من تناوله على أنه إستراتيجية أو تكتيك أو طريقة أو مدخل لعملية التعلم أو غير ذلك . ومنه اختلفت تعريفاته لدى علماء النفس التربوي على النحو التالي:

### 1-1- تعريف التعلم التعاوني على أنه نوع من التعلم :

عرفت **فتيحة محمد** التعلم التعاوني على أنه نوع من التعلم الذي يأخذ مكانه في بيئة التعلم، حيث يعمل التلاميذ فيها سويا في جماعات صغيرة غير متجانسة تجاه إنجاز مهام محددة أكاديمية، حيث تعكف الجماعة الصغيرة المشتركة في التخصصات التي كلفت بها إلى أن ينجح الأعضاء في فهم وإتمام التعيين، من ثم يلمس التلاميذ أن لكل منهم نصيبا في نجاح الآخرين وعليه يصبحون مسؤولين عن تعلّم بعضهم بعضا، و عرفه **جونسون JOHNSON** وآخرون بأنه نوع من التعلم يتضمن جماعات صغيرة من التلاميذ تتكون الجماعة من 6 إلى 7 تلاميذ، حيث

<sup>3</sup> جودت أحمد سعادة، التعلم التعاوني، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ط1، ص 71.

<sup>4</sup> ميرفت أسامة محمد حج يحي، فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، أطروحة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2011، ص 13-14.

يسمح للتلاميذ بالعمل سوياً وبفاعلية ومساعدة بعضهم بعضاً لرفع مستوى كل فرد منهم وتحقيق كل فرد منهم الهدف و تقدم أعضاء الجماعة في أداء المهام الموكلة إليهم، وتتميز الجماعة التعليمية التعاونية عن غيرها من الجماعات الأخرى بسمات كثيرة نذكرها في مباحث أخرى.

ويحدد **عبد العزيز العمر** التعلم التعاوني بأنه بيئة تعلم صافية تتضمن تلاميذ متباينين في قدراتهم التعليمية وينشدون مساعدة من بعضهم البعض ويتخذون قراراتهم بالإجماع.<sup>5</sup>

### 2-1- تعريف التعلم التعاوني على أنه أسلوب تعلم:

عرف **آرتزي ARTZET** التعلم التعاوني على أنه أحد أساليب التعلم التي تتطلب من التلاميذ العمل في جماعات صغيرة لحل مشكلات معا أو إكمال عمل معين أو تحقيق هدف، من حيث أن كل عضو من أعضاء الجماعة يشعر بالمسؤولية في جماعته، فنجاحه أو فشله هو نجاح وفشل الجماعة، وبذلك نشيع روح التعاون بينهم، كما يرى **عبد المنعم حسنو محمد الخطاب** أنه أسلوب يتعلم فيه التلاميذ في جماعات لتحقيق الأهداف المشتركة، حيث يكون للمعلم دور التوجيه والإرشاد. كما عرفه **خليشبر** أنه أسلوب ثاني يتفاعل فيه التلاميذ فيها بينهم معتمدين على جهود بعضهم البعض لتحقيق هدف أكاديمي يعود بفوائد عليهم، وتذكر **حنان محمود** أنه أسلوب التعلم الصفي الذي يتم من خلاله التعاون لتعزيز روح المسؤولية والثقة بالنفس، ويضيف **سعد خليفة** أن التعلم التعاوني يحدث التفاعل والتكامل بين الأفكار وأعمار التلاميذ، كما يعرف **شما** أن التلاميذ من خلال التعلم التعاوني يتلقون المساعدة من بعضهم البعض مباشرة وليس من المعلم.

6

### 3-1 - تعريف التعلم التعاوني على أنه طريقة للتعليم:

عرف **JONSON ET JONSON** التعلم التعاوني بأنه طريقة لتنظيم حجرة الدراسة يعمل فيها التلاميذ معا في جماعة غير متجانسة في مهام أكاديمية لإنجاز هدف مشترك، وذلك بمساهمة كل عضو في الجماعة، وتعرف **باربارا BARBARA** بأنه مدخل تعاوني تتكامل فيه المهارات الاجتماعية المستهدفة مع أهداف المحتوى الدراسي في التعليم.

ويؤكد **عبد الرحمان السعدني** أن التعلم التعاوني طريقة للتدريس تعمل فيها جماعات صغيرة متعاونة من التلاميذ بمستويات وأدوات مختلفة، وذلك لتحقيق هدف مشترك، ويتم تقييم كل عضو في الجماعة على أساس الناتج الجماعي، ويرى **العرب زاهر** التعلم التعاوني طريقة يتبعها المعلم أثناء التدريس تقسيم التلاميذ إلى جماعات صغيرة مختلفة داخل الفصل الدراسي حيث يعمل التلاميذ بطريقة تعاونية، كما يذكر **ريان** أنه يتعلم من خلاله التلاميذ المفاهيم والمهارات

<sup>5</sup> محمد، مصطفى الديب، المرجع السابق، ص48، 49، 50.

<sup>6</sup> جودت أحمد سعادة، المرجع السابق، ص74، 75.

والتعميمات من خلال التفاعل والتعاون المتبادل، حيث يكون لكل فرد دور معين و يكون التنافس بالدرجة الأساس بين المجموعات وليس ما بين الأفراد ضمن المجموعة الواحدة. ويرى **هاشم التعلم التعاوني** عبارة عن محتوى حر منبثق من طرق تنظيم التفاعل الاجتماعي داخل الصف وخارجه، بحيث تتحقق أهداف العملية التربوية على أكمل وجه حيث يكون على شكل جلسة دائرية بلُسلوب الحوار والنقاش، ويقتصر دور المعلم هنا على الإشراف مع تقديم التغذية الراجعة -أنظر ملحق المصطلحات- كما دعت الحاجة.

#### 4-1 - تعريف التعلم التعاوني على أنه فنيات وتكنيكات تعلم:

يعرف **سلافينس SLAVINS** على أنه عدد من بدائل نظم التعليم التقليدية، وهو فنيات يعمل فيها التلاميذ في جماعات يحصلون على الجوائز اعتماداً على أدائهم الأكاديمي، كما يعرف **سيمنس SIEMENS** بأنه تقنيّة ينجز فيها التلاميذ من خلالها مهام أكاديمية يساعد كل واحد منهما الآخر في عملية التعلم، حيث يتعلمون مع بعضهم البعض بهدف تعلم مواد تعليمية، ويتعلم التلاميذ المتفوقون المناقشة والحوار والمشاركة، وينشغل كل التلاميذ داخل الجماعة، بذلك يصبح التعلم التعاوني وسيلة مساعدة على قياس مستوى التفكير العالي و مهارات حل المشكلات اللغوية والاجتماعية والأداء المستقبلي وانتقال المعرفة، و**محمد محفوظ الدوسري** التعلم التعاوني بأنه تصميم موقف تعليمي قائم على تفاعل إيجابي بين التلاميذ فيتبادلون المعارف والخبرات والمهارات العلمية ويكتسبون المهارات الشخصية والاجتماعية بهدف مشترك، وأن كفاءة الجميع هي ضمان لتمييز الجماعة والفرد.<sup>7</sup>

#### 5-1 - تعريف التعلم التعاوني على أنه موقف تعلم:

اشترك كل من **هاينر HAYNER** و **ميشتي MIKCHTI** في تعريف التعلم التعاوني على أن الأفراد في الموقف التعاوني يعتبرون زملائهم في الجماعة مصادر أساسية للدعم قبل بعض الأفراد المخاطرة في سبيل الجماعة وتحقيق الأهداف، و**عرف محسن الدريبي** بأنه الموقف الذي تكون فيه العلاقة بين تحقيق أهداف الفرد والآخرين علاقة موجبة، بالتالي فلن تحرك الفرد نحو تحقيق هدف يسهل تحرك الآخرين نحو تحقيق أهدافهم، كما عرفت **منال العادل** التعلم التعاوني بأنه موقف تعليمي منظم ذو إعداد مسبق من خلال جماعات صغيرة تسودها علاقات إنسانية المشتركة والفعالة في سبيل تحقيق هدف معين يعقبه التقييم والتغذية الراجعة وهو يتضمن حوافز جماعية وفردية معنوية ومادية.<sup>8</sup>

<sup>7</sup>جودت أحمد سعادة، المرجع السابق، ص72،76.

<sup>8</sup>محمد، مصطفى الديب، المرجع السابق، ص57،58.

## 6-1 - تعريف التعلم التعاوني على أنه نموذج تعليمي:

تعرف **كوثر كوجك** التعلم التعاوني على أنه نموذج تعليمي يتطلب من التلاميذ العمل والتعلم مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم بما يتعلق بمادة دراسية، أثناء هذا التفاعل الفعال تنمو المهارات الشخصية والاجتماعية والإيجابية. كما يرى **جابر عبد الحميد جابر** أنه نموذج تعليمي فريد يستخدم مهام مختلفة ويستخدم في تحسين تعلم التلاميذ، وأن بنى المهمة وتنظيمها يتطلب من التلاميذ أن يعملوا معاً في مهمة مشتركة، وأن يتواضعوا بنى المكافأة الجهاد الجماعي والفردي. ويورد **أبو عطي** تعريف التعلم التعاوني على أنه نموذج لتدريس الطلبة عا ضمن مجموعات غير متجانسة تحصيلياً، وتعتمد هذه الطريقة على الاختلاف لتلك المجموعة على درجة المجموعات الإجمالية والمجموعة التي تحصل على علامات أكثر تكون هي الفائزة.

ويشير **عبد السلام** على أنه نموذج تدريس يتيح للطلبة المشاركة والتعلم مع بعضهم بعضاً في مجموعات صغيرة وذلك عن طريق المناقشة والحوار والتفاعل مع بعضهم، ومع العلم اكتساب خبرات التعلم بطريقة جماعية حيث يعملون معاً من أجل أداء المهام والأنشطة مع وجود التوجيه والإرشاد من جانب المعلم لمساعدة الطلبة مما يؤدي إلى تحقيق أهدافها المنشودة واكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها بأنفسهم.<sup>9</sup>

## 7-1 - تعريف التعلم التعاوني على أنه مجموعة من الإجراءات المدركة لبيئة التعلم:

يعرف **حمدي محروس** التعلم التعاوني بأنه سلوك يتم لتحقيق أهداف الجماعة المشتركة التي ينتمي إليها من خلال المشاركة بالمعلومات والآراء والأفكار والمشاعر وتقديم الأدوات والمصادر الخاصة بالفرد لصالح الجماعة للمساعدة في تحقيق الأهداف المشتركة، كما يعرف **فهميل** بأنه مجموعة من الإجراءات التي يشارك فيها التلاميذ بفاعلية في عمليات التعلم خلال الحوار والمناقشة في جماعات صغيرة، وتنظيم جماعات العمل بشكل دقيق حيث يراعى في تشكيلها تشجيع المشاركة في التعلم. كما يقصد به **محمد عبد السميع** مجموعة من الإجراءات والتحركات المخطط لها، ويتفاعلون فيما بينهم في حدود الأدوار المحددة لكل تلميذ في الجماعة، حيث يظهر على التلاميذ التركيز والانتباه والتعاون والمشاركة والإصغاء وتوليد الأفكار ومدى الجدية والاهتمام.<sup>10</sup>

وهناك تعريفات أخرى منها تعريف **منظمة اليونسكو**، حيث ترى أنه أحد منتجات التربية المعاصرة، حيث يتعاون الطلاب من خلاله لتعليم أنفسهم بأنفسهم ضمن المجموعة الواحدة، في حين ينظر إليه البعض على أن التلميذ هو محور العملية التربوية حيث لا يمكن لأي فرد أن

<sup>9</sup>جودت أحمد سعادة، المرجع السابق، ص74

<sup>10</sup>محمد، مصطفى الديب، المرجع السابق، ص58، 59.

ينجز عمله إلا إذا أنجزه هو وباقي الأفراد، فيكون شعارهم هو السير في قارب واحد إما النجاة م عا أو الغرق معا.<sup>11</sup>

### 8-1 - تعريف التعلم التعاوني على أنه إستراتيجية تعليمية:

عرفه **ستيفان STEPHEN** على أنه إستراتيجية يتم فيها استخدام جماعة التلاميذ ذوي مستويات مختلفة من الخبرات والقدرات يمارسون أنشطة متنوعة المراد دراسته ، مما يخلق جوا من الإنجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم ، وترى **أمالربيع** التعلم التعاوني مجموعة من استراتيجيات التعلم التي تضمن العمل الجماعي للتلاميذ ويعمل على تحسين بعض المهارات مثل: التبادل ، القرار الجماعي ، مشاركة التلاميذ وتحمل المسؤولية وتقديم الفرص ، فجميع التلاميذ يتفاعلون ويعملون معا . وتوضح **رجاء عبد الجليل** بأن التعلم التعاوني مجموعة من الإجراءات والخطوات التدريسية تسمح للتلميذ بالعمل والتفاعل مع الضبط والاستماع والإيماءات والتعبير الحركي ودرجة الصوت.<sup>12</sup>

من خلال التعريفات السابقة تتجلى حقائق مهمة حول التعلم التعاوني هي كالتالي:

1. يمثل التعلم التعاوني أحد استراتيجيات التعلم والتعليم الفعالة المعاصرة.
2. يعتبر الطالب محور العملية التعليمية التعليمية في هذا النمط من أنماط التعلم الفعال.
3. يعمل الطلاب ضمن مجموعات صغيرة العدد وغير متجانسة في قدراتها وميولها واهتماماتها.
4. تفاعل الطلبة في هذا النوع من التعلم هو تفاعل إيجابي متبادل.
5. أهداف المجموعة من خلال تطبيق التعلم التعاوني أهداف مشتركة.
6. الفرد في المجموعة مسؤول عن تعلمه وتعلم أقرانه.
7. يتضمن هذا النمط من التعلم أساليب الحوار والمناقشة والعرض.
8. يقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد والمراقبة والتعزيز وتقديم التغذية الراجعة.

<sup>11</sup>جودت أحمد سعادة، المرجع نفسه، ص71.

<sup>12</sup>محمد مصطفى الديب، المرجع نفسه، ص54، 53.

9. تتمثل نتائج التعلم في هذا الأسلوب في تنمية مهارات اجتماعية و شخصية متنوعة وإيجابية.<sup>13</sup>

ومفهوم التعلم التعاوني كونه إستراتيجية تعليمية هو مفهوم يستوفي كل ما سبقه من وجهات نظر، لذا سنتخذ المفهوم الأساس لبحثنا هذا.

وفق هذه النظرة يمكن أن نعرف إستراتيجية التعلم التعاوني بأنها خطة المعلم، حيث يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى جماعات صغيرة تضم مختلف المستويات التحصيلية للتلاميذ، مع تعيين أحد التلاميذ في الجماعة قائدا لها، ويشارك أعضاء الجماعة في استيعاب المفاهيم والتعميمات وتعليم المهارات ويحصلون على المساعدة من بعضهم البعض مباشرة، ويقتصر دور المعلم في هذا التنظيم على الإشراف العام على بعض الجماعات بتقديم التغذية الراجعة بشكل جماعي وليس بشكل فردي.<sup>14</sup>

## 2-النشأة و التطور :

### 2-1- نشأة التعلم التعاوني:

إن فكرة التعلم التعاوني ليست جديدة، بل قديمة قدم البشرية ذاتها حيث يُهتَل هذا الأسلوب بلقوه الدافعة التي لعبت دورا بارزا في الإبقاء على الأنواع البشرية المختلفة، ولقد أشار أحد العلماء قديما إلى هذه الفكرة من خلال مقولته التي أطلقها (لكي يتعلم الفرد بشكل أفضل يجب عليه أولاً أن يحدد رفيقه الذي يعاونه في التعلم)، في حين أضاف آخر إلى هذا الاتجاه قائلاً أن الطلبة يمكنهم تحقيق استفادة أكبر من التعليم عندما يقومون بتعليم بعضهم بعضاً.

### التعلم التعاوني في العصر القديم:

إن فكرة التعلم التعاوني قديمة أشار إليها **سقراط** و**أفلاطون** تنطلق من أن الارتباط الصحيح بين الناس هو ارتباط الناس عن الحاجة إلى التعاون بالعدل، ومن جهة أخرى فقد لازم التعاون الانطلاق الكبرى للدين الإسلامي منذ بزوغه إلى البشرية في القرن السابع، وقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تدعو إلى التعاون على الخير

حيث قال **المولى عز وجل: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**

**وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)** [المائدة: 2]، وأكد **الرسول صلى الله عليه وسلم** عن التعاون قولا وعملا فلم يكتف بالقول دون الفعل، و من أقواله الداعية إلى التعاون: " **المؤمن للمؤمن كالبنيان**

<sup>13</sup> جودت أحمد سعادة، المرجع السابق، ص 74، 79

<sup>14</sup> محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص 14

3 القرآن الكريم سورة المائدة: الآية 2 و الحديث النبوي الشريف .

يَشْدُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَكَ بَيْنَ صَابِعِهِ" قوله أيضا: "والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه

المسلم"، وفي مجال التعليم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَدَارِسُونَهُ فِيهَا بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَعَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ"، وقد عقد الصحابة مجالس العلم وحلق الذكر و التعاون في ما بينهم على تعليم بعضهم البعض الآخر، كما اتبع المعلمون في تدريس القرآن الكريم ما ورد في الحديث النبوي: "اسْتَقْرُوا الْقُرْآنَ"، كما يرى ابن خلدون أنه من أسهل الطرق للتغلب على مشكاة التعليم وصعوبة التعلم في العلوم الحديثي والعمل فيها من قبل الطلاب والتفاعل والمحاورة والمناظرة وذلك ادعى إلى الفهم والتحصيل، و يقول الجاحظ: (الصبى عن الصبى أفهم وبه أشكل)، ومن أشكال التعلم التعاوني في المجتمع الإسلامي الكتاب، وحلقات الذكر، والأزهر الشريف وغيرها.

أمافكرة التعلم التعاوني في المؤسسة التربوية:

فهي قديمة أيضا حيث نادى الكثير من التربويين بتعلم الطلبة من بعضهم بعضا منذ عام 1900 م ذلك على يد العالم كيرت كوفكا أحد واضعي نظرية الجشطالت في علم النفس، والذي أكد على أن المجموعات وحدات كاملة نشطة يختلف فيها الاعتماد المتبادل بين الأعضاء.

ولقد قام كيرت ليون KURT LYONS بتطوير أفكار كوفكا COVACA ما بين عامي 1935م و 1984م ، حول نقطة أساسية هي أن أساس عمل المجموعة لاعتماد المتبادل، وأن حالة التوتر الداخلي لدى أعضاء المجموعة تنفعه مالى العمل، وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة أو المنشودة لهم.

وفي الفترة ما بين عامي 1949م و 1962م قام المربي المعروف مورتندوتش MORTEN DEUTSCH بصياغة التعاون التنافسي، بينما قام المربي المشهور جونسون JONSON بتطوير أفكار DEUTSCH مثل نظرية الاعتماد المتبادل الاجتماعي، إلا أن هذه المحاولات كانت عبارة عن أفكار نظرية بحاجة إلى تطبيق عملي على أرض الواقع في مؤسسات تربوية، حيث تم تطبيق هذا الجانب في بريطانيا في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي واستخدام المجموعات التعليمية التعاونية، وبعدها تم نقل هذه الفكرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عندما تم افتتاح مدرسة بهذا الأسلوب في مدينة نيويورك عام 1902.<sup>15</sup>

<sup>15</sup>جودت أحمد سعادة، المرجع السابق، ص37.

وعمل العالم باركر على تطوير فكرة التعلم التعاوني التطبيقي في الفترة ما بين عامي 1875 م - 1880م حيث أشار إلى أهمية التعلم التعاوني في إثارة دافعيه الطلبة وتنمية مهارة التعاون والإخلاص الشديد في سلوكهم، ثم تبعه جون ديوي JOHN DEWEY الذي عزز استخدام أسلوب المجموعات التعاونية حيث أصبح جزءا من أسلوبه الشهير في العالم، وبيّن أن حجات الدراسة يجب أن تكون مرآة تعكس ما يجري في المجتمع الأكبر، وأن تكون مختبر لتعليم الحياة اليومية.

## 2-2 - تطور التعلم التعاوني:

لقد كان من بين أكثر المربين تأثيرا منذ بداية القرن العشرين الفيلسوف الأمريكي المشهور جون ديوي JOHN DEWEY الذي كان يعتقد بان التربية تمثل طريقة أو أسلوب الحياة، وأن المدارس تقع عليها مسؤولية استيعاب واداء الأطفال من أجل توسيع مداركه موافقهم ومساعدتهم للاستجابة للأفكار الجديدة والمؤثرات المختلفة.

أما عن التعلم فكان يرى فيه عملية نشطة وحيوية تقوم في الأساس على دعم رغبة الأطفال في الاطلاع الحقيقي على العالم الذي يحيط به م، بحيث يكون هذا التعلم مركزا حول الطفل مستجيبا لهدى التطور في اهتماماته وأنشطتها الاجتماعية، وفي هذا الصدد نجده يعترف بأن من مهام المدرس العمل الدؤوب والمتواصل على بناء رعاية الاهتمامات الطبيعية للتلاميذ في البيئة الاجتماعية، وذلك عن طريق تهيئة الظروف الملائمة في التفاعل والاتصال بين هؤلاء التلاميذ منذ الصغر، ودعم أنشطة المجموعات المختلفة.

فللتفاعل الإيجابي بين أفراد المجموعة المختلفة يشجع الأطفال الوي ساعدهم في الحصول على التغذية الراجعة عن الأنشطة التي يقومون بها وأنهم يتعلمون أنماط سلوكية ملائمة من الناحية الاجتماعية، وأنهم يفهمون جيدا المطلوب منهم القيام به خلال العمل وخلال التعاون مع الآخرين في الوقت الواحد.

وهنا تبدو للجميع كم كانت أفكار ديوي متطورة في ذلك الوقت وكم كانت مؤثرة في ميدان التربية والتعليم ولاسيما في مجال أنشطة المجموعات وفعاليتها التي أصبحت حقيقة واقعة، وزاد الاهتمام بها كثيرا بعد ذلك من جانب المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين والعاملين في مجال تخطيط المناهج المدرسية وتحسينها وتطويره<sup>16</sup>.

## 3 - الأهمية والخصائص والمميزات:

### 1-3 - أهمية التعلم التعاوني:

<sup>16</sup>جودت أحمد سعادة، المرجع السابق، ص38

أثبتت الدراسات السيكولوجية أن التعلم يتقدم وتزداد كفايته في المواقف الجمعية لمجموعات التنافس والتعاون فيما بينها، مما يزيد سرعة التعلم فتزويد كفايته، ومن المعروف أن الطلبة في التنظيم التنافسي تشغلهم المنافسة لتحديد من هو الأفضل، كما يسود بينهم الاعتماد على الذات من جهة، ومحاولة منع الآخرين من الوصول إلى الهدف من جهة أخرى مما يؤدي إلى نمط التفاعل المتعارض، أما في التنظيم التعاوني فتتآلف أهداف الفرد مع أهداف زملائه في الجماعة، وبالتالي فإن سعي الفرد إلى تحقيق هدفه يدعم ويسهل تحرك زملائه نحو تحقيق أهدافهم، ولقد ثبت أن الطالب يمكن أن يتعلم من زميل له مثلما يمكن أن يتعلم من معلمه، وأن كل مجموعة من الطلبة يمكن أن يتعلموا معا بحيث يكون الواحد منهم مسؤولا عن مساعدة زملائه في المجموعة على التعلم، بالإضافة إلى مسؤولياته في تعلم المادة الدراسية، فالتعاون هو موقف تكون فيه العلاقة بين أهداف الجماعة علاقة إيجابية .

ومن هنا قد برز التعلم التعاوني كاستراتيجية تعليمية من شأنها زيادة فاعليّة التعلم، وتثبت هذه الاستراتيجية دراسات عديدة فحصا وبحثا وتجريبا، وتكاد هذه الدراسات تجمع على الآثار الإيجابية، ليس فقط في التحصيل المعرفي بل في جوانب تعلم أخرى منها تكوين الاتجاهات وإنمائها وإنماء التقدير والتعاون والعلاقات الشخصية بين الأفراد، وتعلم مهارات حل المشكلات ومهارات اتخاذ القرارات، ومنها اكتساب خبرات الاستماع والتعبير اللفظي، تنظيم التلاميذ أفكارهم وتقديمها للآخرين، كما يتيح الفرصة للتلاميذ المتفوقين تعزيز تعلمهم خلال الشرح للتلاميذ الآخرين، كما يتيح للمعلم التعرف من خلاله على جوانب نجاح البرنامج التعليمي وجوانب قصوره ليحسنه ويراجعه.<sup>17</sup>

أهمية التعلم التعاوني في العملية التعليمية التعليمية كاستراتيجية تعليمية أثبتت فاعليتها في جوانب عمليّة التعلم المختلفة فنجدها قد تؤدي إلى إشباع ميول التلاميذ وتلبية احتياجاتهم التعليمية نتيجة روح التعاون بينهم، كما أنها تعمل على حل مشكلة الفروق الفردية خلال الارتقاء بمستوى التلاميذ المتأخرين دراسيا إلى مستوى التحصيل المرغوب في تساوي أعضاء الجماعة في الموقف التعليمي فكل إسهاماته ويختفي التنافس والتناحر بين التلاميذ فيتعلم أحدهم من زميله أكثر مما يتعلمه من المعلم.

وأهمية التعلم التعاوني في الصحة النفسية للتلميذ بتبسط إيجابيا بعدد من مؤشرات الصحة النفسية مثل: النضج الانفعالي والعلاقات التوافقية والهوية الشخصية، كما أن لها تأثير إيجابي في مستويات التفكير العليا والتفكير العلمي والتفكير الناقد، وهي طريقة فعالة في التعلم تساعدهم في تحصيل الحقائق والمفاهيم وطرح الأسئلة بين الجماعات ومراجعة الأخطاء أو كتابة التقرير وتوليد الأفكار الجديدة، كما أن أهمية التعلم التعاوني تكمن في تنمية العلاقات الاجتماعية

<sup>17</sup> محمد حسن المرسي، قضايا حول تعليم اللغة العربية، مكتبة نانسى، دمياط، مصر، 2005، ط1، ص300، 302

الإيجابية بتعلم التلميذ روح الإيثار ومساعدة الآخرين وغيرها من أمور تشكل شخصيته ونشأته الاجتماعية.<sup>18</sup>

### 3-2 - خصائص التعلم التعاوني:

تزداد فاعلية الجماعات الصغيرة عندما يتعلم التلميذ بشكل تعاوني لتحقيق أهداف مشتركة باعتماد أعضاء الجماعة على بعضهم البعض بليجالي وكلم فرد مسؤول عن عمله كفرد في الجماعة، ويعملون بحماس ودافعية من أجل تحقيق أهدافا لجماعة ككل، ويتحقق ذلك عندما يوجد دور لكل عضو في الجماعة أو اشتراك أعضاء الجماعة في جمع المعلومات اللازمة لحل مشكلة ما على أساس أن تكون هذه جديرة بله تمام الجماعة، ولكي يكون التعلم التعاوني فعالا ينبغي أن يتصف بالخصائص التالية:

**أولاً: الخصائص المعرفية:** يتم تنفيذ التعلم التعاوني من خلال مجموعة من الاستراتيجيات وليست استراتيجية واحدة وهذا ما يميزه عن الاستراتيجيات التعليمية الأخرى، ولذلك نجد التعلم التعاوني يولي ارتباطات إيجابية بين أهداف التلاميذ من ناحية التحصيل، وخلق فرصا للبحث والاقتراب من الأقران كمصدر لعملية التعلم، ويؤدي إلى ذلك أن كل تلميذ يعلم نفسه ويعلم الآخرين في آن واحد، ويتطلب العمل التعاوني المشاركة بين أعضاء الجماعة في مناقشة الآراء والأفكار وتقسيم العمل وتوزيع الأدوار وتبادل الأدوار القيادية والتعليمية، كما يتطلب تحديد الأهداف والمهام التعليمية وتنسيق العمل وبذل أقصى جهد لدى التلميذ وتكامل الجهود ومساعدتهم على تحديد مستقبل مهني ناجح، ويتم توزيع المكافآت بين أعضاء الجماعة بالتساوي وإتاحة الوقت الكافي والمناخ المناسب للتعلم وبالتالي تزداد دافعية الابتكار.

ويستفيد التلاميذ ذو المستويات الضعيفة من ذوي المستويات التحصيلية المرتفعة، بالإضافة إلى ذلك إن التعلم التعاوني يحقق آثار إيجابية في التحصيل المعرفي والجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية وتعديل الاتجاهات والسمات ويشبع بعض الحاجات الاجتماعية للتلاميذ مثل حاجة الإنسان للآخرين وتقدير التلميذ للمعلم وجهود العلماء.

يتصف أيضا بأن أعضاء يبذلون الجهد مع الوصول إلى المعلومات والآراء والأفكار وتسجيلها بطريقة منظمة، والوصول إلى الهدف معا، ويحاول كل عضو التأثير الإيجابي في أفكار زملائه ويزيد أيضا توحيد جهود التلاميذ بناء على توحيد أهدافه وإثارة الدافعية نحو موضوع التعلم وبذل المزيد من الجهود في الحصول على المعلومات وزيادة الاطلاع ومساعد التلاميذ على فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة للمادة التعليمية.

<sup>18</sup> محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص73

ويعتمد التعلم التعاوني على تقسيم حجر الدراسة إلى جماعات صغيرة عن طريق التعاون بين أعضاء الجماعة، كما يوجد اعتماد إيجابي متبادل بين أعضاء الفريق في العمل التعاوني وكل عضو يعتمد على الآخرين و يبتغين بهم لتحقيق أهداف التعلم، ويتسم كذلك بأنه يضم أنشطة ومهارات التعلم المناسبة لعمل الجماعة، فلا تكون مهام أصعب جدا تفوق مستوى التلاميذ وليست سهلة لا تستحق النشاط الذي يبذل من أجلها، ويتسم التعلم التعاوني بوجود التفاعلات الوظيفية بين أفراد الجماعة وزيادة المشاركة في المناقشات وتقديم الدعم والقبول في كل درس مما يؤدي إلى التوسع في اكتشاف المعلومات والاتصال بها بأنفسهم.

### ثانيا: الخصائص الوجدانية:

يؤدي تقسيم العمل وتوزيع المهام والأدوار بين الأعضاء إلى خلق التفاعل الإيجابي من مشاعر الحب والود والأمان واحترام آراء الآخرين والتعبير عن الرأي الآخر بحريّة والتأييد والقبول الاجتماعي، كما يؤدي التحرك نحو تحقيق الهدف المشترك إلى زيادة تقديم المساعدات وعرضها من جميع الأعضاء، وبالتالي تزداد الدافعية للتعلم وتكوين الثقة بالنفس ويزدادون اعتمادا على أنفسهم واحتراما لذواتهم وشعورهم بالأمان وتحقيق الذات وتقديرها والابتعاد عن الأنانية.

ويزيد اشتراك الأعضاء في المصادر والموارد والمواد التعليمية من التفاعل الإيجابي نحو تحقيق الهدف المشترك، ويتم توجيه الأنشطة والممارسات لتسهيل التفاعل بين التلاميذ و انخفاض الإحساس بالخوف والقلق، كما يقضي على الملل من التعلم لدى التلاميذ والتعصب لبعض الآراء الذاتية، ويتسم التعلم التعاوني أيضا بأن التلاميذ يُظهرون ميلا للصدقة والارتباط العضوي بينهم وبين زملائهم الآخرين فيكون لديهم اتجاهات إيجابية نحوهم وتتكون خبرات ناجحة مما يزيد من الصداقة وحب التلميذ للمادة الدراسية والمعلم، كما يؤدي المشاركة في الأهداف وتحقيقها إلى تنمية روح الفريق والانتماء للجماعة وزيادة التعزيز والتعبير عن الذات إيجابيا بين الأعضاء كما يساعد توزيع الأدوار والمهام على خلق دور كل فرد لتسهيل عملية التعليم وتنسيق الجهود وتكاملها، ويتسم كذلك التعلم التعاوني بأنه يساعد التلميذ على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية من خلاله يعرف مشاكل زملائه ويساعدهم فيتعلم تقديم المساعدة والعون والمساندة في الجماعة، كما يعلمهم الاحترام والتقدير لعملهم وانجازاتهم.

كما يتصف بأنه يسهم في تنمية وتعديل اتجاهات التلاميذ نحو المواد الدراسية وزيادة الإحساس بأهمية وقيمة المعلومات التي تم تعلمها، كما أن التلميذ يحتاج إلى بعض المهارات الاجتماعية كمهارة القيادة والاتصال بالآخرين وإدارة حل الصراعات.<sup>19</sup>

❖ مما سبق نلخص خصائص التعلم التعاوني في النقاط التالية:

<sup>19</sup> محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص 67

1. وجود هدف مشترك للمجموعة وتوزيع المهام على أفرادها بـاعتماد كل واحد على نفسه وعلى المجموعة لتحقيق الهدف المطلوب فلا نجاح للفرد إلا إذا نجحوا جميعاً.
2. التنافس في التعلم التعاوني يكون بين مجموعات.
3. تنمية الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والسمات القيادية وتطوير مهارات التواصل والعمل ضمن فريق والرغبة في التعاون.
4. تطوير الحس بالمسؤولية اتجاه الذات واتجاه المجموعة.
5. تنمية التفكير الناقد والتقويم الذاتي، حيث يفسح المجال للأفراد للنظر بعين النقد لأدائهم في كل مرحلة قبل أن يعرضوه على زملائهم أو معلمهم.
6. يزيد التعلم التعاوني من دافعية الطلبة نحو التعلم كما يفعل دورهم و يدوم التعلم في ذهن المتعلم لمدة أطول.<sup>20</sup>
7. يتم تنفيذه من خلال مجموعة من الاستراتيجيات وليس من خلال إستراتيجية واحدة وهذا ما يميزه عن إستراتيجيات التدريس الأخرى.
8. مواقف التعلم التعاوني مواقف اجتماعية تهدف لمجموعة للتواصل بينها إلى تحقيق الأهداف.
9. يقدم التعلم التعاوني فرصاً متساوية تقريباً للطلاب للنجاح.
10. التعلم التعاوني تعلم فعال فهو إستراتيجية تحقق كافة أنواع الأهداف التربوية الأكثر فعالية وكفاءة.

### 3-3- مميزات التعلم التعاوني:

**بالنسبة للتلميذ:** يساعد على فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة، وينمي القدرة لإبداعية لدى التلاميذ، و القدرة على تطبيق ما يتعلمه التلاميذ في مواقف جديدة، و القدرة على تقبل وجهات النظر وارتفاع مستوى اعتزاز الفرد بذاته و ثقته بنفسه، وتزيج حب التلاميذ لمدرستهم، و تتيح الفرصة للتلميذ في المحاولة والخطأ والتعلم من الخطأ وإلقاء الأسئلة و التعبير عن رأيه بحري دون حرج، والإجابة عن بعض التساؤلات و عرض الأفكار على الآخرين.

**بالنسبة للمعلم:** يقلل من الفترة الزمنية التي يعرض فيها المعلم المعلومات على التلاميذ، ويمكنه من متابعة 8 مجموعات بدلاً من 40 تلميذاً في القسم، ويقلل من بعض الأعمال التحريرية مثل التصحيح لأنه سيكون للمجموعة كلها.<sup>21</sup>

<sup>20</sup> محمد رضا البغدادي وآخرون، التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005، ط1، ص190.

#### 4- الأهداف والمبادئ والأسس:

##### 4-1- أهداف التعلم التعاوني:

لاقت إستراتيجية التعلم التعاوني اهتماما كبيرا بل استخدامها كبديل للفصل التقليدي في التنافس بين التلاميذ بدلا من روح التعاون ، كما تتبع أهمية التعلم التعاوني في أنالبيئة التعليمية ال تنافسي تشجع التلاميذ على التنافس مع بعضهم بعضا بلتتعلم بشكل تعاوني، وأن التعلم التعاوني له قدرة على المساهمة في التحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات وبناء على ماسبق يمكن أن نلخص أهداف التعلم التعاوني في النقاط التالية:

- ✓ تنمية روح التعاون بين التلاميذ في المدرسة كي ينقل هذا التعاون إلى المجتمع بأن يعمل على مشاركة التلميذ في العملية التعليمية ليتمكن من الحصول على المعلومات بنفسه، أن يتعلم التلاميذ فيه أسلوب القيادة، و يساعد التعلم التعاوني التلاميذ على اتخاذ القرارات بدون تردد، وتنمية روح الحوار والاستماع إلى آراء الآخرين وتقبلها ومناقشتها، وأن يعبر التلميذ عن رأيه مهما كان ضعيفا ويدعمه بالبراهين التي تؤيده، وتنمية مهارات التواصل والاتصال بين التلميذ و المهارات الشخصية والاجتماعية للتلميذ، ويتعلم الأفراد العمل ضمن جماعة مع وجود اعتماد داخلي بينهم فيساعد بعضهم بعضا في فهم المادة العلمية.
- ✓ تعاليج الأفراد كيف يحبون بعضهم ويحبون المدرسة.
- ✓ إشعار التلاميذ بدورهم في العملية التعليمية وأنهم قادرون على أن يعلموا أنفسهم بالدرجة الأولى، مع مبدأ التأكيد على إيجابية المتعلم وفاعليته ويقلل من الإعادة أو التكرار أو التدريس بواسطة المعلم واعتماد أعضاء الجماعة على بعضهم بعضا<sup>22</sup>
- ✓ والهدف من التعلم التعاوني هو التعاون الإيجابي والمواجهة والعمليات الجماعية، وأن كل درس يمكن أن يدرس بطريقة تعاونية.
- ✓ ويمكن تلخيص أنواع الأهداف على الشكل التالي:

##### الأهداف التربوية :

- ❖ ديمومة التعلم أي استبقاء تعلم المفاهيم العلمية لمدة أطول.
- ❖ إنتقال أثر التعلم، أي تنمية قدرة الطلاب على تطبيق ما تعلمته في مواقف جديدة.
- ❖ الارتقاء بالتفكير، أي من خلال تنمية قدرات الطلاب على التفكير العلمي والابتكار.

<sup>21</sup>ميرفت أسامة محمد حج، المرجع السابق، ص15-16.

<sup>22</sup>محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص41.

❖ تنميه روح البحث ومهاراته والتقصي، وتنمي القدرة على حل المشكلات التي تواجهه في الحياة.

### ❖ الأهداف النفسية:

❖ تقوي دوافع الانتماء للجماعة.

❖ تساعد على اكتشاف ميول التلاميذ والتأثير على سلوكهم بإيجابية.

❖ تحقيق الذات، أزيادة مستوى اعتزاز الطالب بنفسه.

❖ زيادة الثقة بالنفس من خلال قيام الطالب بالدور الذي عليه في المجموعة بشكل صحيح.

### ❖ الأهداف الاجتماعية:

❖ الشعور بالانتماء للجماعة.

❖ الإقلاع عن التعصب للرأي والذاتية.

❖ التفاعل مع الآخرين من خلال الحوار والمناقشة والتفاوض والاجتماع<sup>23</sup>.

### ❖ 4-2- الأسس:

توجد ستة أسس يقوم عليها التعلم التعاوني يمكن تلخيصها على النحو التالي:

❖ **العمل في جماعات:** يمكن أن يكون متوسط عدد أعضاء الجماعة أربعة أعضاء يتم

اختيارهم بطريقة عشوائية إما على أساس الصداقة أو بوجود اهتمامات مشتركة بينهم، وأفضل هذه الطرق أن يتم تكوين جماعات مختلطة من الذكور والإناث ومن قدرات مختلفة.

❖ **تنظيم حجرة الدراسة:** يتم تنظيم حجرة الدراسة بشكل يسمح برؤية جميع التلاميذ للمعلم

عندما يوضح معلومة، وكذلك رؤية الصورة بوضوح، وعن التنظيم الجماعي داخل حجرة الدراسة يجب وضع ورقة بين جميع التلاميذ يتمكن التلميذ من لمسها بكل يديه.

❖ **التعزيز:** يجب أن يكون كل تلميذ على دراية بأنه لا يتم إنجاز المهمة إلا بمساعدة

بعضهم بعضاً، وأن يبتكر المكافأة التي تقدم له بصورة فردي لن تتم إلا عند إنجاز جميع أعضاء جماعة العمل.

<sup>23</sup> تسنيم صلاح أحمد الناقبة، برمجية بعنوان التعلم التعاوني، 2010، site.iugaza.edu.ps، 12 مارس 2019، ص7.

❖ **تنمية المهارات الاجتماعية** : توجد مثل الاستماع للآخرين والتعاون في تنظيم العمل ، وتعدي كل ما يواجههم من مشكلات.

❖ **التفاعل الإيجابي**: يتم التفاعل الإيجابي بين التلاميذ من خلال العمل مع بعضهم البعض وجها لوجه مما يساعد على تحمل المسؤولية الفردية.

❖ **تحديد بنىة التعلم التعاوني**: يوجد ثلاث مداخل تنظم بنىة التعلم التعاوني على النحو التالي:

❖ **أمدخل بنائي**: يوجه المعلم مجموع ة من الأسئلة على جميع التلاميذ ثم يتركهم يتعاونون.

ب. **مدخل الحزم**: التعلم التعاوني يتم فيه تنظيم المحتوى الدراسي بأسلوب التعاون وطرح المهام ونظم التعزيز لتصبح جاهزة لأي متعلم لاستخدامها.

ج. **مدخل التعلم**: وأكد هذا المدخل على ضرورة العمل داخل الجماعات المنظمة، وتوزيع الأدوار على جميع التلاميذ.<sup>24</sup>

4-3- **المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني**: ويمكن تحديد المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني فيما يلي:

أ. **التبادل الإيجابي للمنفعة**: حيث يؤمن الطلبة بأنهم ينجحون في تحقيق الهدف معا أو يخفقون معا، ويستخدم أسلوب تقسيم الأدوار وتوزيعها لتعزيز الاعتماد المتبادل بين أفراد المجموعة، كما أن استخدام التغذية الراجعة في تقرير مستوى الأداء للجهد المبذول لكل فرد عادة ما يغير سلوكيات الأفراد بالتفاعل لمساعدة الآخرين ومعاونتهم.

ب. **التفاعل المنتج المباشر**: والتفاعل المنتج المعزز هو التفاعل المتمثل في التشجيع والتسيير من كل فرد في المجموعة لما يقوم به الآخرون من الأهداف لتحقيقها.

ج. **المسؤولية الفردية**: أي تعلم الطلبة معا، بحيث يتمكن من أداء المهام بصوره أفضل، والتأكد من تعزيز قدرات كل فرد فيعتبر الفرد مسؤولا عما يوكل إليه من أعمال.

<sup>24</sup> محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص117

د. المهارات الاجتماعية: لكي يؤتي التعلم التعاوني ثماره لابد أن لدى الطلبة مهارات العمل في جماعة، ويتطلب العمل التعاوني أهداف واضحة ووسائل اتصال جيدة فيما بين المشاركين، وتوزيع الأدوار والعمل بروح الفريق.

ه. أسلوب معالجة أعمال المجموعة: يجب التأكد من أن أعضاء كل مجموعة يناقشون أدوارهم ومدى تقدمهم في تحقيق الأهداف، والمحافظة على العمل الفعال.<sup>25</sup>

## 5- المهارات والشروط:

### 5-1- مهارات التعلم التعاوني:

يعتبر تعلم المهارات التعاونية المطلب الأساسي في التعلم الأكاديمي ومن أهمها مهارة القيادة وممارستها والتفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة وتقديم الأفكار والمقترحات وتشجيع الآخرين بلطريقة اللفظية وغير اللفظية كمهارة الاستماع والتلخيص والشرح والمراجعة، والفهم مع الآخرين والمحافظة على الجماعة في سبيل أداء المهمة، ووضع مخطط للجماعة والأفراد، وتقبل مساعدة الآخرين بصورة غير لفظية، يضاف إلى المهارات السابقة مهارة استخدام الأدوار وتوزيعها بين أعضاء الجماعة وتبادلها والثقة بالنفس والقدرة على حل الخلافات بين الأفراد، والتأكيد على مهارة التشاور من خلال التعاطف والتحاور، والأخذ والعطاء زيادة على ذلك مهارة توسيع أفكار التلاميذ بمعلومات جديدة بتقديم معلومات للجماعة، والتعبير بكلمات أخرى،

وتوضيح حول ما يقال، وتلخيص ما تم قراءته ومناقشته والمشاركات وتقديم الدعم وإيجاد المبررات حول إصرار بعض الأعضاء حول فكرة معينة.<sup>26</sup>

وهناك أربعة اقتراحات لتعليم المهارات التعاونية واكتسابها وممارستها كالتالي:

أولاً: لا بد من غرس فكرة أنهم إما أن يغوصوا معا أو يسبحوا معا.

ثانياً: المعلم هو الذي ينظم عملية التعاون داخل القاعة، ويتعرف مبدئياً على المهارات التعاونية الضرورية.

ثالثاً: يجب أن تدرس المهارات التعاونية بطريقة مباشرة، وتعلم التلاميذ كيفية التعامل الفعال مع الآخرين لا يختلف عن تعليم كيفية استخدام الكتابة والقراءة واكتسابها.

رابعاً: كلما كان تعلم التلاميذ للمهارات الاجتماعية مبكراً كان هذا أفضل.<sup>27</sup>

<sup>25</sup> محمد حسن المرسي، المرجع السابق، ص 308

<sup>26</sup> محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص 238

<sup>27</sup> محمد رضا البغدادي، المرجع السابق، ص 284،

## 5-2- الشروط الواجب توافرها في التعلم التعاوني:

عند إتباعك لأسلوب التعلم التعاوني التزم الشروط التالية:

1. أن يتوفر الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاء الجماعة.
2. إتاحة الفرصة للتفاعل المباشر بين أفراد الجماعة.
3. الاستفادة القصوى من إمكانيات ومهارات كل عضو من أعضاء الجماعة.
4. أن يكون كل عضو في الجماعة مسؤولاً عما أوكل إليه من أعمال.
5. أن تتحقق الأهداف والمهارات العمل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة.
6. ألا يزيد حجم الجماعة في التعلم التعاوني عن سبعة تلاميذ.
7. يفضل أن تكون الجماعة من مختلف القدرات غير المتجانسة.
8. أن يكون الجنس الجماعي من جهة واحدة.
9. تحديث فنيات التعلم التعاوني التي يتم استخدامها وفقاً لطبيعة الموقف التعليمي.
10. أن يكون التلميذ في العمل مع زملائه داخل الجماعة من أجل تحقيق الفوز للجماعة.
11. أن يقدم التلميذ المعونة والمساندة لزملائه في الجماعة، وكذلك تقديم المعونة للجماعات الأخرى إذا طلب منه.
12. أن يكون دور المعلم هو التوجيه والإرشاد، وتخطيط المواقف التعليمية، والتدخل إذا نطلب الموقف.

### المبحث الثاني: إستراتيجية التعلم التعاوني عملياً:

#### 1. استراتيجيات التعلم التعاوني خطواتها ومراحلها:

يضم التعلم التعاوني استراتيجيات متنوعة ولكنها تتفق جميعها في الأساس على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات والاعتماد الإيجابي المتبادل بينهم ، وكذلك اكتساب المهارات الاجتماعية، والمسؤولية الفردية والجماعية، وأما الاختلاف في إستراتيجية تقسيم وشكل المجموعات وأساليب العمل داخلها من هذه الاستراتيجيات:

#### ❖ إستراتيجية التعلم معاً:

يقسم التلاميذ فيها إلى مجموعات يساعد بعضهم بعضاً في الواجبات والقيام بالمهام ، وفهم المادة داخل الفصل وخارجه، ويتشاركون في تبادل الأفكار وذلك لتحقيق هدف مشترك، ويتم تقويم كل مجموعة وذلك بمقارنة أدائها ككل بالأداء السابق تبعاً لمتوسط الأداء الفردي

لأعضائها، فنؤيد زيادة درجة متوسط اللاحق على السابق تفوز المجموعة وتستحق المكافأة، ويتم العمل بهذه الطريقة بإتباع الخطوات التالية:

- تحديد الأهداف التعليمية.
- تحديد حجم مجموعة من 4 إلى 6 أفراد وتكون غير متجانسة.
- ترتيب المجموعات في حلقات مع توفير الاحتياجات من مواد ووسائل متنوعة.
- تخصيص الأدوار لكل فرد، ويتم توزيع العمل بينهم بشكل عشوائي وتوضيح المهمة أو المطلوب التعليم منه.
- يتحقق الهدف الخاص إذا وافق كل فرد في المجموعة بالمهمة الخاصة به.
- شرح أسلوب التعاون بينهم، وشرح معايير النجاح من تكون سلوكيات الأفراد تشمل: المشاركة والمنافسة، الفهم، درجة التجاوب داخل المجموعة.
- مراقب مشكلات الأفراد داخل المجموعات بالتدخل في تقديم المساعدة أحيانا لتوضيح الأسئلة الصعبة.
- تدخل المعلم لتعليم الأفراد مهارات الاتصال الضرورية في بيئة التعلم.
- عند الانتهاء من الدرس يقدم ملخص عن طريق التلاميذ والمعلم.
- يقوم عمل التلاميذ على مستوى الفرد والجماعة، وتقديم المكافأة بعد تحديد المعدل.

#### ❖ إستراتيجية تقسيم الطلاب وفقا لمستويات التحصيل:

يقسم التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة تتكون من مجموعة من 4 إلى 5 أعضاء، للمواضيع التعليمية مع بعضهم بعض، ثم اختلج على المادة العلمية، ولا يسمح لأحد منهم أن يساعد الآخر فيه، وتبعاً لنتائج الاختبار يقسم التلاميذ مرة أخرى إلى مجموعات متجانسة أكاديمية، يقدم لكل مجموعة اختلج أسبوعي وتحسب درجة العضو والمجموعة الفائزة التي تحصل على أعلى درجة من بين المجموعات

#### ❖ إستراتيجية جيتسو (الأحجية المتقطعة أو الصور المقطوعة):

يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات كل منها يتكون من 3 إلى 6 تلاميذ غير متجانسين، وتحدد مسؤولي كل منهم في إضافة أو شرح أو تدريس جزئية معينة للتلاميذ الآخرين، وتقوم هذه الاستراتيجية على أساس تحقيق التعاون بين الأفراد من خلال أسلوب متشابك الترتيب من أجل تحقيق الاعتماد المتبادل بين المتعلمين في أثناء التفاعل معاً في مجموعات صغيرة وتسير هذه الاستراتيجية طبقاً للإجراءات التالية:

1. تقسيم الطلاب إلى مجموعات تضم 3 إلى 6 طلاب.

2. تعيين القائد لكل مجموعة.

3. يدرس الطلاب المادة الدراسية حيث يركز كل واحد منهم على موضوع.

4 . يقوم الطلاب بتدريسها للفرقة بالتناوب.

5. تقديم اختبارات على جميع الموضوعات.

6. مكافأة الفريق الحائز على أعلى الدرجات.

#### ❖ إستراتيجية ألعاب مسابقات الفرق:

تعتمد على تقسيم الفرق من 3 إلى 4 أعضاء يدرسون الوحدة التعليمية معاً ثم يقسمون بناء على تحصيلهم، ويتم التسابق وفق الموضوع الذي درسوه، ويتيح هذا الأسلوب للتلميذ الانتقال من فريق إلآخر في ضوء نتائج المسابقات.

#### ❖ إستراتيجية التنافس الجماعي:

تعتمد هذه الاستراتيجية على التنافس بين المجموعات من خلال تقسيم التلاميذ داخل الفصل إلى مجموعات تعاونية، حيث يتعلم أفراد كل مجموعة الموضوع الدراسي ثم يحدث التنافس في مجموعة أخرى من خلال أسئلة تقدم إلى المجموعات، ويتم إعطاء الدرجات بناء على المجموعة الحاصلة على أعلى الدرجات.

#### ❖ إستراتيجية البحث الجماعي:

هذا الأسلوب يركز على جمع المعلومات من مصادر مختلفة، من حيث المشتركين في جمعها، ويسمى هذا الأسلوب بالاستقصاء التعاوني ويتميز بأنه يمكن استخدام أنشطة متعددة في الجماعات الصغيرة لاختيار الموضوعات من وحدة من دروس القسم كله،<sup>28</sup> وتقسّم هذه الموضوعات على التلاميذ حيث يتعاونون على جمع المعلومات لإعداد التقارير الجماعية.

#### ❖ إستراتيجية فكر زواج شارك:

تستخدم هذه الاستراتيجية بعد شرح المعلم عرض المعلومات على التلاميذ وفق الخطوات التالية:

(1) التفكير في السؤال أو المشكلة التي يطرحها المعلم.

(2) مزاجية العمل للمناقشة حول السؤال.

<sup>28</sup>ميرفت أسامة محمد حج، المرجع السابق، ص20-23.

3) مشاركة حلولهم التي توصلوا إليها.

### ❖ إستراتيجية فرق تعجيل التعلم:

صممت هذه الطريقة للتعليم الابتدائي ويعمل بها وفق الخطوات التالية:

- 1) عقد اختبار تشخيصي لتحديد مستوى الطلاب ووضعهم في أماكن مناسبة لقدراتهم.
- 2) توزيع المادة التعليمية على التلاميذ على مستويات مختلفة.
- 3) يتعاون أعضاء الفريق لفهم المادة التعليمية للإجابة على الإشكالية.  
تبادل أوراق وليس كل منهم للأخر.
- 4) يتم امتحانهم اعتمادا على قدراتهم دون مساعدة من الفريق.<sup>29</sup>

### مراحل التعلم التعاوني:

يتم التعلم التعاوني في مراحل تالية:

**المرحلة الأولى:** مرحلة التعارف ، وفيها يتم تحديد المهمة والمطلوب عمله من التلاميذ والوقت المخصص لإنجاز المهمة.

**المرحلة الثانية:** مرحلة م عايير العمل الجماعي، ويتم فيها الاتفاق على توزيع الأدوار وتحديد المسؤوليات، وتحديد المهارات اللازمة لإنجاز المهمة أو حل لمشكلة.

**المرحلة الثالثة:** الإنتاجية، وفيها وضع خريطة للتلاميذ في العمل لإنجاز المطلوب، ويتم فيها الانهماك في العمل المشترك من جانب أعضاء المجموعة و يشارك من خلال التعاون والتفاعل الإيجابي فيما بينهم من أجل عمل ما هو مطلوب وفق المعايير المتفق عليها من قبل أو التي تم التخطيط لها مسبقا بين المعلم وأفراد المجموعة.

**المرحلة الرابعة:** الإنهاء، وفيها يتم كتابة التقرير أو عرض ما توصل إليها أعضاء جماعة الفصل بأكمله في جلسة الحوار العام التي تشمل طلبة الصف كافة.<sup>30</sup>

### 2. مجموعات التعلم التعاوني

#### 1.2. مجموعات التعلم التعاوني:

<sup>29</sup>ميرفت أسامة محمد حج ، المرجع السابق، ص23-24

<sup>30</sup>محمد مصطفى الديب، علم النفس التعلم التعاوني، ص114،

## ❖ مجموعات التعلم التعاوني الرسمية:

هي مجموعات تدوم من حصة صفية واحدة إلى عدة أسابيع، ويعمل فيها الطلاب معا للتأكد من أنهم وزملائهم في المجموعة قد أتموا بنجاح المهمة التعليمية التي أسندت إليهم وأي مهمة تعليمية في أي مادة دراسية إلى أي منهج دراسي يمكن أن يبنى بشكل تعاوني ، كما أن أي متطلبات في أي مقرر أو مهمة يمكن أن تعاد صياغتها لتتلاءم مع المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية.

## ❖ المجموعات التعاونية غير الرسمية:

إنها مجموعات مؤقتة ذات مهمة خاصة تستغرق من بضع دقائق إلى حصة واحدة يستخدم هذا النوع من المجموعات أثناء التعلم المباشر الذي يشمل أنشطة مثل :محاضرة أو تقديم عرض شريط فيديو بهدف توجيه انتباه الطلاب إلىالمادة التي سيتم تعلمها وتهيئة الطلاب نفسيا على نحو يساعد على التعلم ، والمساعدة في توقعات بش أن ما يتم دراسته في حصة والتأكد من معالجة الطلاب للمادة فكريا، وتقديم غلق للحصة بدلا من أن نترك الطلاب يجهزون بشكل سلبي وهم يستمعون إلى محاضرة ما، فإنه يمكن كسب المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية للتأكد من مشاركة الطلاب بشكل إيجابيلأنشطة الفكرية المتصلة بتنظيم المادة الدراسية وشرحها وتلخيصها ودمجها في البنية المفاهيمية الموجودة، بمعنى أن الطلاب يشتركون في نقاشات مركزة تستغرق من 3 إلى 5 دقائق قبل المحاضرات وبعدها.

## ❖ مجموعات التعاون الأساسية:

مجموعات طويلة الأجل وغير متجانسة وذات عضويه ثابتة غرضها الرئيس هو أن يقوم أعضاؤها بتقديم الدعم والمساندة والتشجيع الذي يحتاجون إليه في إحراز النجاحات الأكاديمية، وإن المجموعات الأساسية تزود الطالب بالعلاقات الملزمة الدائمة والطويلة الأجل و التي تدوم سنة على الأقل، وربما تدوم حتى تخرج جميع أعضاء المجموعة، وعادة ماتجتمع المجموعات الأساسية في المرحلة الابتدائية يوميا بينما تجتمع هذه المجموعات مرتين في الأسبوع في المرحلة الثانوية لتقديم العون والمساعدة لبعضهم البعض والتأكد من إنجاز كل عضو لمهمته وتقديمه بشكل مرض في المادة ، كما يمكن أن تتولى المجموعات الأساسية مسؤولية إطلاع الأعضاء الغائبين على ما يجري في الصف عندما يتغيبون عن حصة من الحصص، وتساعد المجموعات الأساسية أيضا في تنظيم الحصص الريادي، و في الإعداد لجلسات الإرشادية من المرشدين الطلابيين واستخدام المجموعات الأساسية يحسن حضور الطلاب، ويضفي الصفة الشخصية على العمل المطلوب وعلى الخبرة المدرسية، و يحسن عملية التعلم كما وكيفا، وكلما كان عدد طلاب الصف بالمدرسة أكبر كلما كانت المادة أكثر صعوبة وتعقيدا وازدادت أهمية وجود المجموعات الأساسية.

#### ❖ 4.2- الخطة التعليمية التعاونية:

هي إجراءات تعاونية مقدمة تستخدم لأغراض متعددة منها إعطاء دروس عامة متكررة مثل كتابة تقرير أو تقديم العروض وإدارة الروتين الصفي مثل تفقد النشاطات المنزلية ومراجعة الاختبارات.

إن الخطط التعاونية المتكررة والروتين لازم لبناء حصص تعاونية، وعندما يتم التخطيط والتنفيذ المتكرر لهذه الخطط فلنبدأ تصبح أنشطة تلقائية في غرف الصف.<sup>31</sup>

#### 3. طرق تشكيل مجموعات التعلم التعاوني:

تعددت صور التعلم التعاوني في مواقف تعليمية، والتي تتضمن مجموع من التلاميذ يتعلمون معا في مجموعات صغيرة تضم كل منها عددا من التلاميذ المتعاونين، وتتفاوت وجهات النظر في تكوين المجموعات بين التكوين العشوائي أو التكوين حسب رغبة التلميذ أو التكوين المقصود الذي يراعي فيه المعلم توازن الكفاءات وتنوعه، وهذا التوزيع الأخير يمكن أن يحقق عائدا تعليميا متوازنا على مستوى قاعدة الدراسة، كما أنه يمكن أن يقلل من تنافر الكفاءات المتشابهة في المجموعة الواحدة، الأمر الذي يدعم فرص نجاح عمل المجموعة، ويتم تقسيم التلاميذ على النحو التالي:

#### أ- مجموعات مختلطة:

وهي عبارة عن جماعات مختلطة القدرات ذات مدى واسع، وهذه الجماعات يمكن أن تتضمن تلميذ ذي قدرة مرتفعة، وتلميذ ذي قدرة متوسطة، وتلميذ بقدرة منخفضة، ويشير إلأن كلما كانت الجماعة غير متجانسة كان أدائها أفضل في ممارسة السلوك الاجتماعي، وتحقيق الأهداف المعرفية، وإتقان المهارات العلمية، وذلك لأن التلاميذ المتفوقين في الجماعة سوف يعملون بصورة أكثر فاعلية في مساعدة زملائهم غير المتفوقين، وأيضا كلما كانت الجماعة غير متجانسة في التحصيل تساعد على تحقيق نتائج أفضل.

#### ب - جماعات متجانسة:

حيث تكون هناك جماعات عالية القدرة من التلاميذ وجماعات متوسطة القدرة وجماعات منخفضة القدرة، وفيها يتم تقسيم التلاميذ إلى جماعات بناء على مستوى التحصيل السابق، ويتعاون أعضاء الجماعة الواحدة في إنجاز مهام تعليمية محددة، ويمكن أن تتكون الجماعة مرة واحدة في العام الواحد أو الفصل الدراسي، أو تكون عدة مرات، أو يتم تغيير بعض أعضاء الجماعة بعد الانتهاء من كل وحدة تعليمية.

<sup>31</sup>شهد سفيان أحمد جرار، فاعلية برنامج تعليمي في اللغة العربية مستند إلى التعلم التعاوني في مهارة القراءة، أطروحة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، فلسطين، 2014، ص176،

### ج. التوزيع العشوائي:

وفيه يتم تقسيم وتوزيع التلاميذ على جماعات بناء على توزيع بطاقات صغيرة تحمل أرقاماً موزعة على التلاميذ، ثم يدعو المعلم التلاميذ الذين يأخذون أرقام من 1 إلى 5 يجلسون معاً في جماعة ومن 6 إلى 10 يجلسون معاً في جماعة وهكذا.<sup>32</sup>

ويعد حجم المجموعة واحداً من أهم الأمور التي تتعلق بتنظيم عمل المجموعات التعاونية، ويمكن أن يحدث من خلال المواد التعليمية المتاحة وطبيعة المهمة ونوعها، والمصادر المتاحة وأهداف المادة التعليمية، وخبرات التلاميذ في العمل داخل جماعة تعاونية من قبل، وتوافر المواد والأدوات والأجهزة وعمر التلميذ ومساهمة الفرقة الصفية، وعدد التلاميذ في الصف وعدد حصص تدريس المادة، واختلفت الآراء في تحديد حجم الجماعة المناسب الأمثل لتحقيق أفضل تعلم ممكن، ومن مقترحات معظم البحوث والدراسات السابقة أن العدد الأمثل الذي يمكن أن تتكون منه الجماعة في إستراتيجية التعلم التعاوني ما بين 2 إلى 7 تلاميذ في كل جماعة تعاونية، كما أشارت دراسات أخرى إلى أن العدد الأمثل هو أن تكون بشكل زوجي لأنها تشجع على المزيد من النقاش وطرح الأسئلة وتقليل المشكلات الاجتماعية في مستوى أعلى، وحدث في ذلك أنه كلما زاد عدد الأفراد قلت نسبة المشاركة في التعلم التعاوني ويمكن أن يتحدد عدد أعضاء الجماعة بناء عن النقاط التالية:

(1) مستوى قدرات التلاميذ وخبراتهم ومهاراتهم.

(2) مراعاة الفرص المناسبة للتفاعل لتعلم المهارات المطلوبة.

(3) طبيعة النشاط.

(4) مناسبة الوقت لحجم الجماعة.

(5) طبيعة وسمات التلاميذ.<sup>33</sup>

### 4. دور المعلم والمتعلم في التعلم التعاوني:

#### 1.4 دور المعلم:

إن كل شخص بإمكانه أن يتعلم فإنه لا يمكن لكل شخص أن يصبح معلماً ناجحاً، لذا فمن المهم جداً أن يعمل المعلم على اكتساب المعارف والمعلومات الضرورية لهذا النوع من أنواع التعلم، منها إقامة الدورات التدريبية للمعلمين الذين يهتمون بهذا النوع من التعلم لتزويدهم بمعلومات حوله، ومشاركة المعلمين في مختلف التخصصات في دورات تدريبية للتعلم التعاوني بينهم، وذلك لمساعدة بعضهم بعضاً من أجل إنجاح العملية التربوية، وهذه

<sup>32</sup> محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص173،

<sup>33</sup> ميرفت أسامة، المرجع السابق، ص.17، 19.

الأخيرة تتطلب من المعلم أن يلتقي بطلبته و أن يحسن مهارة الاستماع لهم وإشعارهم بأهميتهم و يشاركهم الدرس مما يتيح له فرصة التعرف إلى حاجاتهم ورغباتهم وميولهم، وبالتالي يعمل على تحقيقها، كما ينبغي على المعلم أن تكون لديه القدرة على إرسال المعلومات بطريقة مشوقة و تحفيز الطلبة على العمل بدافعية من خلال استخدام التعلم التعاوني، وإكساب الطلاب المهارات الحياتية التي تساعدهم على مجابهة الحياة العصرية المتقدمة، مما يساهم في تنشأة أبناء المستقبل.<sup>34</sup>

ويتضح مما سبق أن المعلم له أدوار متعددة، نذكر بعضها منها كالآتي:

❖ **التخطيط والإعداد:** يتمثل دور المعلم في التخطيط والإعداد لتحديد الأهداف التعليمية

وحجم الجماعة وتوزيع التلاميذ عليها وتحديد الفترة الزمنية وإنجاز قاعة الدراسة، وتحديد الأدوار، و تحديد الأهداف التعليمية والاجتماعية المراد تحقيقها للموضوع وفق المهام المحددة مسبقا، وتحديد الحجم الملائم للجماعة.

❖ **تنظيم المحتوى الدراسي:** تنظيم قائما على التفاعل الإيجابي للتلاميذ مع شرح وتوضيح المهام التعليمية.

❖ **إعداد المواد اللازمة:** التي تستخدم لمعالجة التعاونية، وتوفير الإمكانيات والخامات والموارد المتاحة والمطلوبة.

❖ **تقديم خطة العمل في الموقف التعليمي:** وهي عبارة عن محاضرة قصيرة حول هذه الاستراتيجية وعلاقتها بموضوع التعلم.

✓ تهيئة وإعداد بيئة التعلم وظروف العمل التعاوني داخل غرفة الدراسة.

✓ تعريف التلاميذ الهدف من استخدام أسلوب التعلم التعاوني.

✓ تحديد الزمن اللازم لتحقيق الأهداف الخاصة بالموقف التعليمي.

✓ تقسيم التلاميذ في غرفة الدراسة وتنظيمهم في جماعات صغيرة، وترتيبهم وتحديد مهمة كل عضو في الجماعة.

✓ ترتيب التلاميذ في سهولة ومرونة، سواء كانت جماعات رسمي أو جماعات غير رسمي أو جماعات، وذلك وفق الاستعدادات والقدرات.

<sup>34</sup>جودت أحمد سعادة، المرجع السابق، ص109.

✓ تحديد المهام المطلوبة لنجاح الموقف التعليمي ومناقشة الجماعة المهام المطلوب تنفيذها.

✓ تحديد معايير القبول لتحقيق الأهداف.

✓ تزويد التلاميذ بالمشكلات والموافق التعليمية.

✓ تدريب التلاميذ وتوجيههم نحو عناصر التعاون الأساسية.

✓ مساعدة التلاميذ في مرونة على تغيير أنشطتهم.

✓ وضع نظام التدخل لتجاوز أي جماعة السلوك العادي مما يهدد هدوء واستقرار باقي الجماعات.

#### ❖ المهام التكليفية والاعتماد الداخلي : يشرح المعلم المهام الأكاديمية التكليفية لكي

يصبح للتلاميذ الأهداف المحددة للدرس ويفهموها فتكون المهام مفهومًا يستطيع التلاميذ القيام بها بأنفسهم، وفي التعلم التعاوني عندما لا يفهم التلاميذ المطلوب يسألون مجموعاتهم قبل أنيسألوا المعلم، والذي يجب عليه تحديد الإجراءات التي يجب أن يتبعها التلاميذ، وإعطاء أمثلة تساعد التلاميذ على ما يتعلمونه، وعلى المعلم تشجيع الأعضاء لمساعدة المجموعات الأخرى بكمال مهامهم.<sup>35</sup>

#### ❖ المتابعة والتدخل والتقييم : ودور المعلم هنا ملاحظة سلوك التلاميذ باستخدام بطاقة

الملاحظة وتقديم المساعدات لتنفيذ وإنهاء الدرس، وتقديم الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية وهي على النحو التالي:

1. إخبار التلاميذ بمعايير تقييم إنتاج كل عمل ويتم مراعاته أثناء عملية الإنتاج.
2. يلاحظ المعلم المهارات، ويهيئ ظروف حدوثها خلال أنشطة يقدمها للتلاميذ.
3. وضع نظام التعزيز أثناء عمل الجماعات بما يدعم مسار عمل الجماعة دون التعلم التعاوني، وحيادية المعلم كحكم ومدير للموقف التعليمي.
4. متابعة إجراءات حدوث التعلم داخل الجماعة في ضوء المهام المحددة لكل عضو في الجماعة.
5. متابعة التلاميذ وتوجيههم نحو عناصر التعلم التعاوني الأساسية.

<sup>35</sup> محمد رضا البغدادي، المرجع السابق، ص 239،

6. متابعة إسهامات الأعضاء من الجماعة، ويتأكد من استيعاب الأعضاء المفاهيم المطروحة لمناقشة مهارات الاستماع والاحتفاظ باستمرار أداء الجماعة.
7. العمل على تقويم التحصيل للتلاميذ، ومناقشة الكيفية التي يمكن من خلالها التعاون مع بعضهم البعض.
8. يعرض النتائج ويقدر الجهود الجماعية بوجود الأعضاء، والسعي لتقويم أداء التلاميذ وأداء كل جماعة للتأكد من تحقيق الأهداف<sup>36</sup>.

#### 2.4. دور المتعلم في التعلم التعاوني:

إن المتعلم يمثل أهم ركائز التعلم التعاوني، حيث أن نجاح هذا النوع من أنواع التعلم واستمرارية تطبيقه يعتمد بالدرجة الأولى على المتعلم وما يقوم به من أدوار، والتي يمكن تلخيصها بصرف النظر عن المستويات المختلفة لها، كما يأتي إلى أهداف الدرس متنوعة ثم المشاركة والتعاون مع الزملاء في الأنشطة المختلفة والعمل بروح الفريق الواحد والمحافظة على النظام والهدوء والالتزام بتعليمات المعلم وإرشاداته وتوجيهاته وتنفيذ الدور المطلوب من هفي المجموعة بفاعلية كبيرة، وبناء علاقات إيجابية بين أفراد المجموعة والمجموعات الأخرى والمشاركة النشطة من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ويمكن تلخيص بعض أدوار الطلبة التي يلعبونها في التعلم التعاوني كالآتي :

- 1) **الشخص المبادر:** هو الشخص الذي يقترح أفكار جديدة وأساليب مختلفة بالنسبة إلى مهمة جماعية أو توضيح كيفية أدائها.
- 2) **طالب معلومات الشخص:** الذي يستوضح المقترحات ويطلب بعض الحقائق والمعلومات ذات العلاقة بالمهمة الموكلة له.
- 3) **طالب الآراء:** هو الشخص الذي يستوضح وجهه نظر معين أو اقتراح متصلا بالمشكلة.
- 4) **معطي المعلومات:** هو ذلك الشخص الذي يقدم عرضا للحقائق أو يوضح المهمة من خلال خبرته المتنوعة وغالبا ما يعرف بالباحث.
- 5) **معطي الآراء:** هو الشخص الذي يعبر عن معتقدات وأفكار أو قيم يعتبرها ذات صلة بالمهمة المكلف بها.

<sup>36</sup> محمد، مصطفى الديب، المرجع السابق، ص197،

- (6) **الموضح أو المفصل:** وهو ذلك الشخص الذي يشرح الأفكار المختلفة ويقدم تمثيلاً عليها ويقدم التعديلات والمقترحات لأعضاء المجموعة ويعرف بالاسم القيادي.
- (7) **المنسق:** هو الشخص الذي يوضح الأفكار المتنوعة ويحاول الربط بينها والتنسيق بين المجموعات وبين المعلم.
- (8) **الممهد:** هو ذلك الشخص الذي يلخص مناقشات الأعضاء ويدون الملاحظات ويمكن تسميته بالملخص.
- (9) **المقوم الناقد:** هو الشخص الذي يحاول تقييم إنجاز المجموعة، وذلك بالإشارة إلى المهمة الموكلة إليه.
- (10) **المنشط أو المشجع:** ذلك الشخص الذي ينشط ويعزز المجموعة.
- (11) **فني الإجراءات:** هو الشخص الذي يسهل عمل المجموعة من خلال تحضير المواد التعليمية المختلفة، وتوزيع المواد والأدوات والأجهزة المطلوبة، وإعادة تنظيم المقاعد الصفية.
- (12) **المسجل:** هو ذلك الشخص الذي يلعب دور ذاكرة المجموعة باحتفاظه بسجلات المقترحات والقرارات ونتائج مناقشات المجموعة أو ما يسمى أحياناً بالكاتب.<sup>37</sup>

<sup>37</sup>جودت أحمد سعادة، المرجع السابق، ص130

## المبحث الثالث: التعلم التقليدي والتعلم التعاوني

### 1- التعلم التقليدي وأنماطه:

إن قدرة الإنسان على التعلم تقدم احتمالاً نهائياً من أنماط السلوك الممكنة، بوجود هذا الاختلاف فإنه ليس هناك مجموعة متنوعة من الصفات، يمكن أن تكون مسؤولة عن نشاطات التعلم لتعريف كلمة أو كتابة مقالة أو ربط حذاء، إذا فُلق مهمة نظرية التعلم تكمن في تحديد المبادئ التي تعتبر مسؤولة عن طبيعة التعلم الإنساني في كل الاختلافات.

#### 1.1. طريقة التدريس التقليدية:

هي طريقة تعليمية يقوم المعلم فيها بالدور الرئيس من تخطيط وإدارة وتنظيم الموقف التعليمي بأكمله، كما يقوم بالشرح والتوضيح ونقل المعلومات للطالب، والتركيز على المادة المقررة ونجاح الطلبة فيها دون الالتفات إلى تقديم التغذية الراجعة والتعزيز الفريدين المناسبين، ويتبع الكتاب المدرسي المقرر بالترتيب، وطرح الأسئلة المباشرة وكتابة المعلم على السبورة، حيث يقوم المعلم في هذه العمليات في إعداد مخطط تحضير الدرس يساعده على نقل المعلومات.

#### 2.1. أنماط التعلم العامة:

##### ❖ التعلم التنافسي:

كانت المنافسات الشخصية تعتبر بمثابة الطريقة التقليدية في بناء التفاعل بين الطلاب، وأكد أكبر علماء النفس والمعلمين والكتاب المشهورين في الستينيات أن منافسة شخص لشخص يجب أن تكون جزءاً حيوياً من التعلم، والهدف من طريقة المنافسة التقليدية هو تصنيف التلاميذ من الأفضل إلى الأقل.<sup>38</sup>

والتعلم التنافسي التقليدي الذي يقوم على أساس التنافس القوي بين الطلبة إلى درجة العمل ضد بعضهم بعضاً، وذلك لتحقيق هدف محدد يفوز بتحقيقه طالب واحد فقط أو مجموعة قليلة من الطلبة على منافسيهم الآخرين مما يشكل لديهم الإحساس والشعور بعدم قدرتهم على تحقيق أهداف إهمال إذا فشل الآخرون في تحقيقها، فنجاح أو فشل طالب ما يتناسب في الغالب عكسياً مع نجاح أو فشل طالب آخر، مما يؤثر سلباً عليه في اللجوء إلى استخدام الغش.<sup>39</sup>

<sup>38</sup> محمد رضا البغدادي، المرجع السابق، ص 130.

<sup>39</sup> جودت أحمد سعادة، المرجع السابق، ص 62-63.

يؤدي أيضا التعلم التنافسي إلى الإحساس بعدم المساعدة وعدم الفوز وعدم الرضا فيشعر المتعلمون بالملل وعدم الراحة، بالإضافة إلى المدرسة المليئة بالسلبية، وكذلك لا يعني أن التعلم التنافسي كله سلبيات بل يرى البعض أن الاستخدام الأمثل له والطبيعي يجعله نوعا يجب الإلمام به ووضعه في الحسبان، لأنه يمكن أن يستخدم في مراجعة المواد التعليمية المعروفة عندما يتكون الوعي لدى الطلاب بأن المنافسة ليست ثانوية وهي متعة فسوف يقتنع غالبية الطلاب أن لديهم الفرص الجيدة للفوز.<sup>40</sup>

### ❖ التعلم الذاتي أو الفردي:

يركز هذا النمط من التعلم على فردية الطالب و تفريد التعليم، بحيث يعمل الطلبة لوحدهم فرادى و بقليل من التفاعل بينهم، وذلك من أجل تحقيق أهدافهم، وهذا يعني أن نجاح أو فشل طالبيكون في الغالب بمعزل عن نجاح أو فشل طالب آخر، والذي يندرج في الواقع تحت ما يعرف بلتعلم الذاتي، أما عمليّ التقويم هنا فإنها تتم على أساس معياريثابت معد مسبقا من جانب مجموعة من المتخصصين في المجالين المعرفي من جهة و التربوي والنفسي من جهة ثانية، ومن الأمثلة على ذلك أنه من يحصل على 90 % فما فوق يكون تقديره ممتاز يحصل كل طالب على ما يستحقه من درجات أو علامات دون الالتفات إلى التقدم الحاصل في الحجرة الدراسية<sup>41</sup>.

### 2. الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم التقليدي:

يقوم التعلم التعاوني على أساس التفاعل الإيجابي بين عناصر أفراد المجموعة المختلفة من أجل تحقيق الهدف المشترك بوصول جميع أفراد المجموعة إلى مستوى الإتقان ، كما يعتمد نجاح أو فشل الفرد في مجموعة على نجاح أو فشل باقي أفرادها، ويتم تقويم الطالب داخل المجموعة وفق محاكاة موضوعات مسبقا، كل هذا جعل الكثير من المربين ينادون بتغيير نمط التعليم التقليدي الذي يقوم على التنافس و الفردية ، و العمل على تصميم مواقف تعليمية على أساس تعاوني لما لهذا النمط من آثار إيجابية على العملية التربوية في تحسين التحصيل الدراسي و اكتساب المهارات الاجتماعية وغيرها من المميزات، كذلك فإن ما أظهرته الأنماط التقليدية من التنافس و الصراع داخل المدرسة قدانعكس سلبا على أفراد المجتمع ككل، لذا قامت محاولات كثيرة خلال القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية من أجل التخفيف من حدة المنافسة و الصراع، وذلك من خلال استبدال التقويم المعياري بالتقويم النموذجي ، ومع ذلك فإن هذه المحاولات باءت بالفشل ولم تتحقق الكثير من الأهدافالمرسومة وبقي الطلبة على حاله موأصبحت المدرسة وكأنها تمثل ساحة حرب تسود بين الطلبة حالات الصراع والتنافس بعيدين عن بعضهم بعضا ، إضافة إلى ذلك

<sup>40</sup> محمد رضا البغدادي، المرجع نفسه، ص133.

<sup>41</sup> جودتأحمد سعادة، المرجع نفسه، ص64.

فليس ما أفرزه التعلم الذاتي والتعلم التنافسي قائم على أساس التوقع والانعزال والانفصال بين أفرادهم وكذلك عجزهم عن المشاركة والتفاعل المؤثر مع الآخرين خاصة، وأن الجميع أمام عصر فيه تحديات كثيرة تتطلب من كل واحد منا القدرة على مجارات مطالب العصر المتغيرة.

وقد ساعدت هذه الصفات التي يتصف بها هذا النظام على تفشي الأمراض النفسية وظهور أنماط مختلفة من المعاناة القاسية بين أفراد المجتمع الثالث في الجنوح والانتحار والرسوب وتدني مستوى التحصيل العلمي و بروز المشكلات الاجتماعية والأكاديمية للمساهمة في تبني العمل بأنماط التعلم التعاوني كأسلوب واستراتيجية تربوية في المدارس الحديثة<sup>42</sup>.

ليس كل ما يطلق عليه مجموعة هو مجموعة تعاونية يؤكد ذلك **جونسون** وآخرون في دراسة المجموعات التعليمية التعاونية لمدة 30 عاما، من أجل توضيح الفرق بين المجموعات التعليمية التعاونية والمجموعات الصفية التقليدية، حيث قبل آلاف من الطلاب والمعلمين في مجموعة كبيرة من المناطق التعليمية في عدد من البلدان المختلفة من أجل اكتشاف عمل مجموعات في الصف، و أين؟ وكيف تنشئ مجموعة تعاونية على أفضل نحو؟ وبناءا عن النتائج التي خرجوا بها ونتائج الباحثين الآخرين يمكن تلخيص أوجه الاختلاف بينه ما كما يوضحه الجدول:<sup>43</sup>

#### جدول يمثل أوجه الاختلاف بين مجموعات التعلم التعاوني ومجموعات التعلم التقليدي :

مجموعات التعلم التقليدي	مجموعات التعلم التعاوني
لا تهتم بالتفاعل الإيجابي حيث تنطوي على اعتماد متبادل متدن، ويكون التركيز منصرفا إلى الأداء الفردي فقط.	تقوم على التفاعل الإيجابي بين الأعضاء حيث تنطوي على اعتماد متبادل إيجابي عالي، يتحمل الأعضاء مسؤولية تعلمهم وتعليم بعضهم بعضا ويكون التركيز منصبا على الأداء المشترك.
تتكون المجموعة بطريقة متجانسة.	تتكون المجموعة بطريقة غير متجانسة.
لا يسند للفرد مسؤوليات.	كل فرد له مسؤولية فردية ومسؤولية اتجاه المجموعة.
يتم مناقشة المهام بدون التزام الأعضاء بتعلم بعضهم بعضا، ولا يوجد تدعيم مشترك.	يزيد الأعضاء من فرصة نجاح بعضهم بعضا حيث ينفذون مهام حقيقية معا ويساعدون بجهد بعضهم بعضا نحو التعلم.

<sup>42</sup>جودت، أحمد سعادة، المرجع السابق، ص64

<sup>43</sup>المرجع نفسه، ص71

قيادة المجموعة عملية مشتركة حيث التركيز على مهارات العمل التعاوني، ويتبادل القيادة جميع الأعضاء.	تعيين قائد لكل مجموعة فهناك تجاهل لمهارات العمل الجماعي الرمزي.
تعالج المجموعة جودة العمل ومدى فاعلية الأعضاء في العمل معاً، وهناك تركيز على التحسين المستمر.	لا يتم إجراء معالجة جماعية لجودة عمل المجموعة، وهناك تقدير للإنجازات الفردية.
يهتم المعلم بالطريقة التي تعمل بها المجموعة.	لا يهتم المعلم بالطريقة التي تعمل بها المجموعة.

المصدر: محمد رضا البغدادي، المرجع السابق، ص 225.

### أسباب تميز التعلم التعاوني عن طرق التقليدية الأخرى:

- ❖ إن أساس التعلم التعاوني هو الاعتماد الداخلي بين أفراد الجماعة لبلوغ هدف معين بحيث يشعر كل فرد بمسؤوليته نحو تقدم كل فرد فيها مثل تقدمه.
- ❖ أعضاء الجماعة في التعلم التعاوني غير متجانسين في القدرات الشخصية أو العقلية في حين يكون الأمر عكس ذلك في الجماعات التقليدية، حيث يكون الأفراد في الغالب متجانسين.
- ❖ إن أهداف الجماعة تنصب نحو تعلم كل فرد مع الآخرين لبلوغ الأعمال وأفضلها.
- ❖ إن الأفراد يشتركون مباشرة في تحقيق المهارات الاجتماعية.
- ❖ إن المعلم مسؤول عن تقديم التغذية الراجعة الفردي لكل عضو من أعضاء الجماعات التعاونية.
- ❖ إن وجود الفرد في جماعة يشعره بأنه محبوب ومقبول، في حين لا تجعل الاتجاهات الفردية يساعد الآخرين، ولا يهتم بحبهم له<sup>44</sup>.
- ❖ تستهدف مجموعات التعلم التعاوني الارتقاء بتحصيل كل عضو إلى الحد الأقصى، أما مجموعات التعلم الجماعي التقليدية فتدفع الطلبة نحو إكمال المهمة المكلفين بها.
- ❖ يتم تعليم الطلبة في مجموعات التعلم التعاوني المهارات الاجتماعية التي يحتاجون إليها، أما في مجموعات التعلم التقليدي فإن مثل هذه المهارات يفترض وجودها عند الطلبة.

<sup>44</sup> محمد مصطفى الديب، علم النفس التعلم التعاوني، ص 94

❖ المعلم في مجموعات التعلم التعاوني دائما يلاحظ الطلبة ويعمل على تحليل المشكلة التي يعملون عليها، أما في التعلم التقليدي فإنه نادرا ما يتدخل المعلم في عمل المجموعات.

❖ يحدد المعلم في التعلم التعاوني في المجموعات المختلفة الإجراءات والتقنيات والأساليب التي تمكنهم من التأمل في فاعلية عملها، في حين لا ينال مثل هذا الأمر تمام المعلم في مجموعات التعلم الجماعي التقليدية.

### ❖ العوائق والسلبيات:

#### 1.3: العوائق والصعوبات:

على الرغم من إيجابيات التعلم التعاوني إلا أن هناك بعض الصعوبات والمشكلات والمخاوف من نواتج مواقف التعلم التعاوني وهي مصنفة كالتالي:

#### 1. صعوبات خاصة بالتلاميذ:

قد يشعر بعض التلاميذ ذو القدرات المرتفعة في بعض الأحيان بعدم الرضا على حصول التلاميذ ذوي القدرات المنخفضة المكافأة التي يتلقونها هم وبكل صعوبة تقبلهم بمعاونة زملائهم في المجموعة، كما أنه يمكنهم الهيمنة على نشاط الجماعة، وقد يعتمد التلاميذ الباقين عليهم بل أصحاب القدرات المنخفضة يكونون عالمة عليهم، وقد يرفض بعض التلاميذ فكرة درجة في المادة الدراسية بدرجات أعضاء الجماعة، ويرفضون فكرة التعاون مع بقية زملائهم، وقد يفتقد بعض التلاميذ مهارات التعلم التعاوني مما يؤدي إلى وجود صعوبات في إنجاز المهام التعاونية على الوجه المطلوب، وهناك شركاات أخرى غير مرغوب فيها، وقد يظهر أثناء التعلم التعاوني اللعب والعبث والتواكل والسلبية والصراع وعدم وجود الثقة بين أعضاء الجماعة الواحدة.

#### 2. صعوبات خاصة بالمعلم:

عدم وضوح العناصر الأساسية للتعلم التعاوني لعدم معرفة بعض المعلمين للفرق بين جماعات التعلم التعاوني وجماعات العمل التقليدي. عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لاستخدام التعلم التعاوني بشكل فعال، وضيق وقت المعلم و العبء التعليمي الكبير الذي يقع على كاهله.

3. صعوبات خاصة بتجهيز المكان والموارد والسجلات و عدم توافر المصادر التعليمية الخاصة التي يمكن توظيفها في نطاق إستراتيجية التعلم التعاوني وبكميات نفي حاجات

التلاميذ المتفوقين، ومنها أيضا التنظيم التقليدي لجدول الدروس في الحصص، كما أن الأثاث الخاص بالتعلم التعاوني غير متوفر في المدارس الحالية<sup>45</sup>.

### 2.3. سلبيات التعلم التعاوني:

- البعض يخشى وقوع الأخطاء في تعلم المتعلم المعرفة بنفسه وبواسطة زملائه.
- إن المتعلمين في المستوى الأعلى يعانون بوضعه م في مجموعات التعلم التعاوني المختلفة المستويات من ذوي المستوى الأدنى والمتوسط في تحصيل المعلومات.
- صعوبة تطبيق التعلم التعاوني داخل حجرة الدراسة، وأن الجانب الاجتماعي في يأخذ وقتا طويلا على حساب الجانب الأكاديمي مما يعيق إنهاء المنهاج.
- تعقد مشكلات إدارة الصف.
- أثر انخفاض دافعية بعض المتعلمين على أداء الفريق.
- عدد المتعلمين الكبيرة قد يعيق تطبيقه فالتعلم التعاوني يحتاج إلى بيئة صفية مجهزة بأسلوب مناسب<sup>46</sup>.

### 4. الحلول والتوصيات:

#### 1.4. الحلول المقترحة لعلاج أوجه القصور في التعلم التعاوني:

على الرغم من وجود عوامل كثيرة تعيق التعلم التعاوني قد ينشأ عنها بعض المشكلات، إلا أن هناك عدة عوامل أخر يتمكّن من التحكم في نجاح التعلم التعاوني، ويمكن الأخذ بها أثناء العمل التعاوني وهي كالآتي:

- ❖ أن يلاحظ المعلم سلوك التلاميذ ويستخدم أساليب معينة لضبط بعض السلوكيات غير المرغوب فيها التي تصدر من بعض أعضاء الجماعة التعاونية كالشغب واللعب فيسبب الخروج من إجراءات التعلم التعاوني، وأن يفعل المعلم تنمّي المهارات في الاتجاهات التعاونية للتلاميذ، وتطويرها أثناء العمل التعاوني.
- ❖ على المعلم بذل جهد مع التلاميذ الذين يرفضون مشاركة زملائهم في درجة الجماعة.
- ❖ أن يفتح التلاميذ المتفوقين بأهمية تقديم المساعدة والعون لزملائهم المنخفضين تحصيليا.

<sup>45</sup> محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص120

<sup>46</sup> سحر عبده، برمجية بعنوان التعلم التعاوني Psau/faculty : https // Edu.sa .

- ❖ الأيقيل المعلم محاولة احتكار بعض التلاميذ للعمل كله ، ملفتا النظر إلى ضرورة توزيع الاشتراك بين التلاميذ وتبادل الأدوار في كل درس تعاوني.
- ❖ يمكن أن يقوم أكثر من معلم بالتعليم للصف الواحد من خلال أسلوب التعلم التعاوني، وذلك في حالة وجود عدد كبير من التلاميذ في حجرة الدراسة.
- ❖ أن يراعي المعلم طريقة التطبيق الدقيق للعناصر الأساسية للتعلم التعاوني، ونوعية التعلم التعاوني التي تستخدم في الموقف التعليمي المختلف ، وأن يراقب البيئة التنظيمية في مدرسة ذات أداء مرتفع من أجل زيادة جودة التعلم.<sup>47</sup>

ومعالجة مثل هذه الصعوبات ليست من مسؤولية المعلم والطالب فقط ، لأن هناك كثيرا من الجهات ذات العلاقة لها دور في إحداث التغيير، والمهم في الأمر هو قناعة المعلم لتخلييل كافة الصعوبات التي تحد من فاعلية تطبيق التعلم التعاوني ، لأنه يعتبر قاعدة التطوير والتغيير، ومن الخطوات هو تصميم المهام في العمل التعاوني للتخفيف من الصعوبات، ولا يقتصر أيضا على تصميم المهام فقط ، بل عليه أيضا تفعيل دور المجموعات داخل الحجرة الدراسية، منها الالتزام بالزمن المحدد لإنجاز النشاط، تنويع الأنشطة في الحصة الواحدة.<sup>48</sup>

#### 2.4. توصيات لجودة التعلم التعاوني:

- الثبات على تحقيق الأهداف المسطرة لها من أجل تحسين جودة التعليم والتعلم.
- تنمية علاقات شخصية قوية مع الطلاب والاقتراب منهم.
- التقليل من الضغط في النظام التعليمي وتكامل المنهج مع دروس التعلم التعاوني.
- الصبر في تحقيق التعلم التعاوني، فالتعاون ليس سحرا يحدث في وقت قريب.<sup>49</sup>

<sup>47</sup> محمد مصطفى الديب، المرجع السابق، ص، 125

<sup>48</sup> جودت أحمد سعادة، المرجع السابق، ص، 306

<sup>49</sup> محمد رضا البغدادي، المرجع السابق، ص، 368.

ونستخلص من خلا لدراستنا لماهية استراتيجية التعلم التعاوني نظريا وعمليا ،رأينا بأن هذه الاستراتيجية يجب تطبيقها داخل مستويات التعلم والتعليم المختلفة ،و التي من الممكن أن تأتيب نتائج إيجابية مثمرة .

# الفصل الثاني

## إستراتيجية التعلم التعاوني

### والتعبير الكتابي.

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية .

المبحث الثاني: ماهية التعبير الكتابي.

المبحث الثالث: إستراتيجية التعلم التعاوني و التعبير الكتابي.

مع التطورات التي يعرفها العالم الجديد في جميع المجالات كان لزاما مواكبة المستجدات الحاصلة في مختلف الميادين؛ لذلك جاءت المناهج الجديدة التي تركز على البعد القيمي للمناهج واضحة البنيوية الاجتماعية - أنظر ملحق المصطلحات- في صدارة الاستراتيجيات المنتهجة، حتى يكون المتعلم في خضم هذه التطورات قادرا على مواجهة العالم الخارجي محققا ما ينتظره منه المجتمع، ولأن اللغة العربية هي الوعاء الذي يستوعب مختلف المعارف في بقية المواد من خلال تناول نشاطات كالتعبير الشفوي والقراءة و قواعد اللغة والتعبير الكتابي و نشاطات الإدماج وإنجاز المشاريع -أنظر ملحق المصطلحات-، ولجعلها أداة طيعة ووسيلة تفكير وتعبير يومي، يجب إكساب التلميذ فنيات كتابة نص منسجم معني وبنية في ميدان الإنتاج الكتابي، على المعلم تغيير أساليب ممارستها التعليمية داخل القسم فيعتمد استراتيجيات التعلم الحديثة، من أهمها استراتيجية التعلم التعاوني التي سنتطرق إلي آلية تطبيقها على تعليمية اللغة في التعبير الكتابي في هذا الفصل.

### المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية:

#### 1- ماهية تعليمية اللغة العربية:

إن تعريف المصطلحات مهم لكل اختصاص إذن الأولي في بناء المعارف حول التعليمية فلقد عرف مصطلح "didactique" الأجنبي رواجا كبيرا عندنا وبدأنا نستخدمه لفظة دخيلة بحروف عربية "الديداكتيك"، ويرى البعض أنه تسمية الطرائق الخاصة في تعليم المادة لكنها تهتم بمحتوي التدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب دراستها، ومعرفة طبيعتها و تنظيمها، وبالعلاقة المتعلمين بهذه المعارف من حيث التحفيز و الأساليب والاستراتيجيات النشطة والفعالة لاكتسابها وبنائها وتوظيفها في الحياة، وتنبني التعليمية على ثلاثة محاور: المتعلم و المعارف والمعلم.

نشأت التعليمية في الربع الأخير من القرن العشرين، حيث ركز في الأول على إعداد المعلمين في التمكن من المادة التي يعلمونها، ثم تطورت ليصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية.<sup>50</sup>

ونشأت تعليمية اللغة العربية في مراكز الأبحاث التي تهتم بتعليم اللغة العربية للأجانب، أما تعليمية اللغة العربية لغة أم فقد عرفت بعض المبادرات الريادية في بعض المدارس الخاصة،

<sup>50</sup> أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006، ط1، ص13-17.

ثم بدأ الاهتمام بتنمية اللغة العربية لغةً أمًّا بشكل رسمي بعد أن أعطي الدستور ونص المناهج الرسمية لغتنا العربية المكانة التي تستحقها لكن بقي علينا ترجمة هذه النصوص إلي سلوك عملي فعلي، بجعلها لغة التواصل بالفصحى السليمة مشافهة وكتابة في الحياة والمدرسة خصوصاً.<sup>51</sup>

ويعتمد ذلك على تعليمية ثلاث محاور:

❖ **تعليمية القراءة:** لا يقف اهتمام تعليمية القراءة العربية عند اختيار الطريقة الأفضل ، بل الانتقال من قراءة الكتاب المدرسي إلى قراءة كتب الحياة بالمطالعة للتحقيق والبحث عن المعنى والمتعة معا.

❖ **تعليمية مقارنة النصوص:** لعل هذا المحور هو الأخصب إنتاجاً والأكثر إثارة للجدل في تطبيقات التعليمية، حيث كان ينظر إليه من جانب المقاربة التاريخية بدلا من دراسة الأدب نفسه كنا ندرس تاريخ الأدب، ثم تحولت هذه المقاربة بعد ظهور البنيوية إلي دراسة النص نفسه من منظار تواصلية، حيث أسفرت هذه المقاربة الأخيرة إلي تعدد أنماط النصوص مثل: السرد والوصف والتفسير والإبلاغ والإيعاز والإقناع وغيرها.

❖ **تعليمية التعبير الشفهي والكتابي:** أعادت التعليمية إلى اللغة وظيفتها الأساسية وهي التواصل وعلى رأسها التعبير الشفهي، الذي كان مهماً جداً لأنه ليس مادة امتحان رسمي لكنه أصبح مادة لها تقنيات تستخدم في التربية منها: النقاش، المنبر الحر، المقابلة والعرض، كما أن اللغة أيضاً أداة التواصل الكتابي في وضعيات منها المراسلة والمقابلة والتقارير والتلخيص، والغاية من هذا التوجه ربط التعلم بالحياة وإعطاء التعبير الكتابي صفة وظيفية طبيعية، وما عرفته تقنية التعبير في الشفهي من اهتمام عرفته في الكتابة أيضاً.

❖ **تعليمية القواعد والإملاء:** كانت معرفة قواعد اللغة محورا أساسيا من محاور تعليم اللغة ولكن هذه القواعد كانت تعلم وكأنها غاية في ذاتها فتعرض وتشرح وتكثر حولها التطبيقات والتدريبات.

<sup>51</sup> أنطوان صياح وآخرون، المرجع نفسه، ص 13-17

ومع ظهور البنائية كان مفتاح الحل في التمكن من القواعد وتعلم البنى اللغوية في إطار النص الكامل لا في إطار الجملة المفردة، وهي محور أساسي من محاور تعليم اللغة، وأهم ما اهتم به حديثا في هذا النوع من التعليمية هو زمن الأفعال، أساليب الجمل، أدوات الربط، تواتر بعض عناصر الجملة مثل: الصفات والظروف وغيرها.<sup>52</sup>

## (2) تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية:

إن من أولويات الحفاظ على الذات الحضارية علمالمرء وقدرته على التعبير والإبداع في كل نواحي العلوم المختلفة، كذلك فمن المعلوم أن اللغة إذا كانت تحيا بتركيبها، فإنها أيضا تحيا بأهلها، فاللغة العربية في المدرسة الجزائرية تعيش اليوم الظروف الصعبة، وذلك يعود لأسباب عديدة منها:

- أن المثقف الجزائري يعجز عن التعبير بلغته فاختر اللغة الأجنبية لهستعرض بها عضلاته اللغوية والفكرية أمام الآخرين وهذه هي الطامة الكبرى.

- شيوع العامية بلهجاتها المحلية المختلفة، وفرض اللغة فقط في صفوف المثقفين من الأدباء والشعراء.

- فشل السياسة التعليمية في الجزائر، فالمقاربة بالكفاءات - أنظر ملحق المصطلحات - تعتبر حلا بديلا لهذه المشاكل التي اعتمدت أنواعا من التعلم منها تعلم وصف مشروع، التعلم التعاوني، التعلم الاستراتيجي وغيرها، لكن التحدي الأكبر هو في التطبيق الواقعي لهذه الأنواع للنهوض باللغة العربية وجعلها لغة العلم والأدب ومفتاح الحضارة.<sup>53</sup>

ومن هذا انطلقنا في بحثنا هذا على التركيز على التعلم التعاوني كاستراتيجية بديلة للارتقاء باللغة العربية، حيث أنه يعتبر من أهم الوسائل البيداغوجية التي عنيت بتحسين

<sup>52</sup> أنطوان صياح، المرجع السابق، ص 25-29.

<sup>53</sup> جميلة رقاب، تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بين الكفاءة و الرداءة، جامعة مستغانم، 2017، [www.asjp.erist.dz](http://www.asjp.erist.dz)

التعليم وجودته في مجالاته العديدة من أهمها تعليمية اللغة العربية ،وظهر ما يسمى التعلم التعاوني اللغوي،حيث أنه طريقة منهجية يتعلم من خلالها الطلاب في مجموعات صغيرة لتفتيت الممارسة الكلامية داخل المجموعات نفسها وإلتزام الأهداف المشتركة ويتعين أن تمتد هذه الأهداف إلي تتبع وتقويم الإنتاجات الكتابية و الشفوية و تقييم الأعمال اللغوية وغيرها<sup>54</sup>.

وبما أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية ،ولغة المدرسة الجزائرية ،وإحدى رموز السيادة الوطنية،فعلى المدرسة اليوم أن تجتهد في تغذية البعد الثقافي للتلاميذ و وجدانهم، وذلك من خلال تبني استراتيجيات ترقى اللغة العربية وتجعلها تنافس اللغات الأخرى،حتى تتمكن من استيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية والحضارية،وعليها أن تعمل على استعادة التلاميذ الثقة بلغتهم والاعتزاز بثقافتهم ،مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء للأمة ،أما الهدف الأسمى من اللغة العربية فهو تزويد المتعلمين بكفاءات تمكنهم من استثمار مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي ، ولم يعد يقتصر تعليم اللغة العربية على معرفة بعض النماذج الأدبية وبلاغتها ولا معرفة القواعد النحوية والصرفية ،بل على التلميذ أن يبلغ أعلى مستوى الفهم والإدراك واستعمال المعرفة سواء على المستوى الشفهي أو الكتابي ،واستعمال اللغة العربية كلغة حية بتزويد المتعلم بمعرفة الآداب والثقافة العربية القديمة والحديثة والمعاصرة،ولا بد من إعادة الاعتبار للجانب المكتوب و الشفهي في العربية ، ولا بد من تخصيص المكانة اللائقة من الأنواع الأدبية الحديثة،وعلى المدرسين والبيداغوجيين أن يأخذوا في الحسبان المكتسبات اللسانية السابقة من العربية و العامية ، ولتحويلها إلى لغة التعليم والانتقال بها للتعليم السهل، إضافة إلى ذلك فإن التعليم بتكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة يلعب دورا حيويا في تعليم اللغة العربية ،وزيادة عن محاولات تكيفيه في مختلف الفترات فإن التعليم اللغة

<sup>54</sup> زكرياء السرتي، التعلم التعاوني في تعليم العربية لغة ثانية، المغرب، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات.

العربية يجب أن يهدف إلى إدماج المكتسبات اللغوية المعيشية للتلميذ في بداية التمدرس لضمان الكفاءات الأساسية الأربعة للاتصال :

فهم المنطوق وفهم المكتوب والتعبير الشفهي والتعبير الكتابي بتنوع أنماط النصوص المدروسة أو المنتجة مثل: السردية والوصفية والعروضية والحجائي، وكذلك المكتوب الوظيفي مثل: الملخص والخلاصة والتقارير والالتماس والطلب وغيرها<sup>55</sup>

### (3) ميادين اللغة العربية في المناهج الجديدة:

- **ميدان فهم المنطوق:** وهو إلقاء نص بجهاز الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها لإثارة وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة. ويحبلن يتوفر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب.
- **ميدان التعبير الشفوي:** هو أداة من أدوات عرض الأفكار ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتخذ شكلين التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.
- **ميدان فهم المكتوب:** هو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات المقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات، وتقييم النص) ويعتبر أهم وسيلة في اكتساب المعرفة والتفكير وتنمية المتعة وحب الاستطلاع، ويشمل ميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة.
- **ميدان التعبير الكتابي:** هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول، وهو الصورة النهائية

<sup>55</sup> اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. ط2016. ص45

عملية الإدماج ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين<sup>56</sup>.

**المبحث الثاني: ماهية التعبير الكتابي:**

## **1- المفهوم والأنواع:**

### **مفهوم التعبير والكتابة:**

**1.1. مفهوم التعبير لغة:** هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار، ومشاعر، بحيث يفهمه الآخرون.

**إصطلاحاً:** هو العمل المدرسي المنهجي الذي يبري وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب لمستوياته من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية مشفها وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معي<sup>57</sup>.

وهو أيضا وسيلة التفاهم بين الناس ، ووسيلة عرض أفكارهم ومشاعرهم، وهو الهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة العربية جم يعها ،وتسعي لتجزيه<sup>58</sup>.

وأطلق على التعبي مصطلح "الإنشاء" أما الهم فقد استبدل هذا المصطلح بالتعبي،

لأنالتعبي كما يعرفه السندهو: المظهر العفوي للغة،في حين أن الإنشاء هو المظهر

الاصطناعي،بالإضافة إلى أن التعبي أوسع من الإنشاء إذ أنه يشمل المجالاتكلها في البيت

والشارع والمدرسة ... فهو مرآة للحياة كلها ، أما الإنشاء فهو مجردصنعة كما سماه

القلقشندي في كتابه **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**» التعبي هو أحد مهاراتالاتصال

---

<sup>56</sup>سراب بن الصيد بورني، عفاف بن عاشور. دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. 2017.ص.18.

<sup>57</sup>سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن ، 2004، ط1، ص77.

<sup>58</sup>عيسى حسن سليمان، مهارات تدريس اللغة العربية، دار الناشر، عمان، 2013، ط1، ص90

اللغوي والتفاعل الاجتماعي الذي من خلاله يستطيع الإنسان أن ينقل آراءه و أفكاره إلى الآخرين إما قولاً أو كتابة.<sup>59</sup>

**2.1. مفهوم الكتابة:** تعتبر الكتابة وسرّية من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع التلميذ التعبي عن أفكاره، و أن يعرف إلى أفكار غيره، وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر، وتسجيل ما يحدث من الوقائع والأحداث.<sup>60</sup>

والكتابة أيضاً وسرّية من وسائل الاتصال الإنساني التي يتم من خلالها نقل أفكار الكاتب والتعبي عما لديه من معاني ومفاهيم إلى الآخرين، وتتطلب الكتابة عمل مجموعة من المهارات المعقدة التي تستلزم إتقانها التدريب، والتوجيه، والممارسة، والخبرة، والغرض. فالقدرة على الكتابة المتقنة ليست مهارة مكتسبة فحسب، بل إنها من بين أعقد الأنشطة العقلية الإنسانية، إنها شكل من أشكال حل المشاكل، لأنها تتطلب من قبل من يقوم بها أن ينتج على الورقة مجموعة أفكار منظمة ومختارة لعدد من المفاهيم والعلاقات بينها على كم هائل من المعلومات،

وعاملاً على جعلها مناسبة، ومعرفة شخص آخر هو القارئ: ولكي يتم كل ذلك عليه أن يتقن بالأصول اللغوية.<sup>61</sup>

## 2. أنواع التعبي الكتابي:

### 2.1. التعبي الكتابي التحريري ومهارته:

التعبي التحريري هو ما يقوم به الطلبة في دفاتر التعبي، من موضوعات، وهو يأتي كما قلنا بعد التعبير الشفهي، ويبدأ في تعلمه عادة في الصف الرابع الابتدائي عندما يكون التلميذ قد اشتد عوده، وتكاملت مهارته اليدوية في الإمساك بالقلم والتعبي عما في نفسه، ويأتي

<sup>59</sup> أنطوان، صياح وآخرون، المرجع السابق، ص 84-85

<sup>60</sup> عيسسحر سليمان، المرجع السابق، ص 69.

<sup>61</sup> أنطوان، صياح، وآخرون، المرجع نفسه، ص 85.

انتقال التلميذ في التعبي التحري بتدرج، فهو قد يبدأ بإكمال جمل ناقصة، أو تدوين أفكار ألفها في أناشيده أو تكملة قصة سبق أن سردت عليه أو تأليف قصة في خياله. وعليه فإن هذا النوع ييسر لتنمية المهارات التالية:

- 1) قدرة المتعلم على تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها ومراعاة ترتيبها وتكاملها.
- 2) قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتب موضحا فيها هدفه وأسلوب تحقيقه.
- 3) المهارة في إخضاع منهج تعبي لمطالب الموقف وغايته.
- 4) قدرة المتعلم على نقل صورة واضحة عن أفكاره في أي مناسبة تأثر بها.
- 5) مراعاة المنطق فيما يكتب تسلسلا وتتابعا ودقة في التنظيم والتصنيف.
- 6) القدرة على إيراد بعض عناصر الإقناع في التعبي تأييدا لرأي أو دعما لوجهة نظر.
- 7) القدرة على استحضار الأمثلة والشواهد المناسبة للموضوع ووضعها في الموضع الملائم.
- 8) المهارة في استخدام الإيجاز مع الوضوح والإطناب مع الاستقصاء والشمول.
- 9) قدرة المتعلم على تقوي ما يكتب هببي ما يدوافي من ثغرات وطرق معالجتها.
- 10) القدرة على الكتابة السليمة رسما وتركيب الجملة، وبناء للعبارة.
- 11) الدقة في استخدام علامات الترقيم.
- 12) تمكن المتعلم من الكتابة في موضوع يهمه مستعنيا ببعض المراجع.
- 13) تمكن المتعلم من كتابة رسالة وظيفية في شأن من شؤون الحياة اليومية.
- 14) تمكن المتعلم من وصف ظاهرة أو حادثة أو مشهد وصفا شاملا.
- 15) قدرة المتعلم على كتابة تقرير عن زهرة أو رحلة أو عمل كلف بالقيام به.
- 16) تمكن المتعلم من تسجيل خلاصة لموضوع قرأه أو استمع إليه مع الحفاظ على أهم أفكاره.

17) القدرة على تلخيص موضوع ما مع الحرص على الهدف ودقة المعنى، والإحاطة بالعناصر الأساسية.<sup>62</sup>

يعرف التعبي الكتابي في الوسط المدرسي بما يئونه المتعلمون في دفاتر التعبير من موضوعات، وهو يأتي بعد التعبير الشفوي و يمثّل في قدرة الإنسان على استخدام الرموز المصورة بأشكالها، حروف، علامات الترقيم، رسومات، وصور...، للتعبير عن أفكاره، ومشاعره، وحاجاته، و يقصد بها تربوي قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب الجمال الفني المناسب لهم وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار، وتسلسلها، وربطها، فبواسطة التعبير يبرز المتعلم أفكاره و معالم شخصيته و يدمج ما اكتسبه، كما يعالج موضوعات متعلقة بمجالات حياته، فبني إبداعه و يوسع خطه باستخدام مهارات لغوية لقواعد اللغة كالصرف والإملاء والخط، إضافة إلى أنه لا تقل أهمية عن التعبي الشفوي بل يعتبر من أكثر هموم معلمي اللغة العربية، فهم يعانون كثيراً من تعليم تلامذتهم الكتابة الصحيحة والواضحة بأسلوب صحيح فيحتل موضوع التعبي الكتابي مكانة مهمة ضمن الوحدة التعليمية في تجسدي مستويات المتعلم.<sup>63</sup>

## 2.2. التعبير الكتابي الإبداعي:

هو التعبي البلوغ ويسمي الإبداعي، فهو الذي يتجاوز شرطي الصحة والإفهام إلى التأثري في القارئ، ورحله على التعاطف مع المنشئ ل يعيش في تجربته و يحس بإحساسه، ويتخذ هذا النوع من التعبي أشكالاً شتى، فقد يكون قصصية أو قصة أو مقالة وجدان في مؤثرة أو خطبة أو مسرحية.

<sup>62</sup> سعاد، عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير (بين التنظير والتطبيق)، ص 91-93-94.

<sup>63</sup> إبراهيم ليليان، معزوز تيزيري، الكفاية النصية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، ماستر الادب العربي، كلية اللغة والادب العربي، جامعة بجاية، 2016، ص 25.

إن أهم ما يميز التعبي الإبداعي أو التعبي البليغ توافر عنصرين مهمين فيه هما: (العاطفة والأصالة)، فالعاطفة هي عماد التعبي الإبداعي والباعث على فيه، فما لم يخلج في نفس المنشئ عاطفة ما، أو يحرك في قلبه شعور مع فيه، لا يندفع للتعبير، ولا يثقل لإفصاح والإبداع، وإن توافر عنصر العاطفة في التعبي الإبداعي يؤدي إلى استعمال اللغة الفنية، التي تقوم على الخيال وتعمد على العناصر البلاغية المعروفة من تشبيه واستعارة ومجاز وكنائف، وأما الأصالة فنعني بها أن يكون التعبي مم في لم يسبق إليه قائله ويحمل طابع صاحبه، أو يختلف بما له من خصائص لغوية وأسلوبية عن كتابات الأخرى.<sup>64</sup>

والتعبي الإبداعي هو اصطلاحاً (الإنشاء) وهو التعبي الجملي الصادر عن خبرة وإطلاع بإتقان أسلوبه وجودة ص يغمته وعمق فكرته ونصب خ يله، وإفادته من جم يع فروعاً للغة، وينقسم إلى شفوي وكتابي.<sup>65</sup>

وهو يشمل الأنواع الأدبية كالحقصة والمقالة الوجدانية وقرض الشعر والخطبة وغ غيرها.<sup>66</sup> إذن، التعبي الإبداعي هو التعبي عما يحول في ذهن من أفكار ومعلومات ومشاعر بأسلوب فني راق، وبكلام ساحر وجملي وبأحاسيس مبتكرة، إذ يتم فيه التعبي عن العواطف والخلجات النفسية والإحساسات المختلفة بأسلوب بليغ ونسق جملي، وينقل السامع أو القارئ إلى المشاركة الوجدانية للمؤلف، ويتحقق من خلال انتقاء العبارات واختيار الكلمات، ويكون حافلاً بالمحسنات اللفظية والصور الخيلية، فالتعبي الإبداعي يستخدمه الكاتب للتأثير على القارئ واستمالاته، وهذا النوع من التعبي يتطلب قدرات عالية و

<sup>64</sup> سعاد، عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص 81-82.

<sup>65</sup> عيسى، سحر سليمان، المرجع السابق، ص 90.

<sup>66</sup> عبد الرحمان عبد علي الهامشي فايزة محمد فخري الفزاري، دراسات في مناهج اللغات العربية: دار الوراق للنشر والتوزيع،

عمان، 2007، ط 1، ص 324.

مهاراتعددة و التي لا يمكن لمتعلم الابتدائي اكتسابه في هذا العمر المبكر ، و نجد للتعبي الإبداعيفي الشعر و القصائد و النصوص النثري و الرواي و المسرحي... الخ<sup>67</sup>.

### 2.3. التعبي الكتابي الوظيفي:

التعبي الوظيفي هو مهارة لغوي لا مناص منها لكل إنسان من إتقانها ليتمكن أن يتواصل مع مجتمعه و يؤدي دوره المنوط به في الحياة العامة، و يتطلب لغة سليمة من الخطأ، و فقرات مترابطة و بعيدة عن الحشو و الاستطراد.<sup>68</sup>

وأيضا التعبي الوظيفي هو المتعارف عليه بين الناس في تفاهمهم بأمور حياتهم السائدة<sup>69</sup>. و يعرف أيضا التعبي الوظيفي بأنه التعبي الذي يؤدي وظيفة للإنسان في مواقف حياته و هي تكون الألفاظ الدالة على المعني من غي إيحاء و تلوي.

و يحتاج المتعلمون في التعبي الوظيفي إلى أن يشاهدوا هدفا قبل البدء بالكتابة، و تضم مشاريع الحصة الكتابي أهدافا تضمنت بطاقات المعايير لأعلى المياد و المناسبات الأخرى للأهل و الأصدقاء، إذ في هذه الكتابة غالبا ما يوفر جمعا لكلمات الخاصة جدا و استعمالها للتعبي عن محتويات هذه المعايير أوالصور و سواها، و كذلك استعمال المطبوعات الموجودة في الصف و النسخ للمتعم أثناء كتابته الخاصة، فإن عدد من المتعلمين في المراحل المختلفة، يعدون خدمة البري و برامج و مراسلة الأصدقاء، إذ يعطي المتعلمون رسائل ليكتبوها بنحو دوري كل أسبوع، و يكون على المدرس مساعدة المتعلمين علي كتابة حروفها، أو كتابة قطعة إملاء، و يشجع المتعلمين على استعمال القدرات الكتابي التي يتمتعوا بها حتى لو لم يكونوا بعد قادرين علي إنتاج الكتابة المتعارف عليها.

<sup>67</sup> ليليان إبراهيم، معزوز بيزري. المرجع السابق. 26.

<sup>68</sup> سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص 91-93-94.

<sup>69</sup> سحر عيسى ليليان، المرجع السابق، ص 90.

إن استعمال البري الإلكتروني في مراسلة الأصدقاء، ولا سريها في وقتنا الحاضر ، الانفتاحا حاصل في العالم في استعمال الأنترنت والفيديو ووسائل الاتصال الأخرى، وهي نقلت نوعي في المجتمعات و طريقة أختيواصل من طريقها المتعلمون مع بعضهم البعض لأسباب وظيفي، إذ يعطي البري الإلكتروني للمتعلم الفرصة لمكاتبة الأخرى في أيقعة من الأرض ، لا سريها و أن إرسال الرسائل واستقبالها يحد يكون مباشرة مما يني من إمكانياته الإبداعى ، وذلك النوع من الكتابة لا بد أن يكره في العاجل الأخرى من المرحلة الابتدائي لأن مدارك المتعلم ي تتوسع وتنشط ويكون الاستقبال و حب الفضول للتعرف على الأشيء في أعلى مستويته ، وهذا يعني ألا ينقل المتعلم من هذه المرحلة إلى المرحلة الثاني إلا وقد درب على الكتابة في هذا اللون ، واكتسب مهاراتها ، ويشعر بأنه يتعلمها يمارسها في مستقبل حليته كونها تبقى ببقاء حليته.<sup>70</sup>

ولضرورة هذ النوعي من التعبي الإبداعي والوظيفي لكل إنسان يغيث تدريبي الطلبة عليهم ، على أن يأخذ التعبي الوظيفي نصيبا كافي من التدريبي لشدة حاجة الطلبة إليهم في حياتهم العامة و لما تقتضيه الحلية، و حاجة التعبي الإبداعي لموهبة خاصة لا تهلى لكلا لطلبة<sup>71</sup>.

## 2- الأهمية والاهداف:

### 2-1 أهمي التعبي الكتابي:

إن التعبي أهم فرع في اللغة العربي فهو غايته يجمعها وما هي إلا وسائل مساعدة عليهم ، فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوي والثقافي، وإذا كانت النصوص منبعاً للثورة الأدبية، وإذا كانت القواعد النحوي وسيلة لصبون اللسان والقلم عن الخطأ، وإذا كانا لإملاء

<sup>70</sup> سعد عليزي، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، بغداد، 2016، ط.1، ص 86-87.

<sup>71</sup> سعد، عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص 324.

وسرطية لرسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً، فإن التعبى غاىة هذه الفروع مجتمعة، وهو غاىة تحقيق هذه الوسائل.

كما أن للتعبي منزلة كبرىة في حياة الطالب المتعلم والناس على حد سواء، فهو ضرورة من ضرورات الحياة إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان، لأنه وسرطية الاتصال بين الأفراد وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية، وبه يتكئف الفرد مع مجتمعه إذ تتحقق الألفة والأمن، وبه يربط الماضي بالحاضر وبه يتنقل التراث الإنساني من جيل لآخر، وبه يتم الاتصال بتراث المجتمعات الأخرى.

والتعبير أيضاً كما يقال رطضة للذهن، فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغي محدد فيالذهن، والإنسان عندما يضطر إلى التعبى فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحدي الأفكار والمعاني وتوضيحها والتعبى عنها شفهي أو الكتابة فيها تحريي.

والتعبى على الصعي المدرسي نشاط لغوي مستمر، فهو لئى مقررًا في درس التعبى لأنه يهتد إلى جميع فروع مادة اللغة داخل الصف أو خارجه، وكذلك يهتد إلى المواد الدراسية الأخرى، ففي فروع اللغة فإن إجابة الطالب عن أسئلة في القراءة فرصة لممارسة التعبى، وفي شرح الطالب بعياً من الشعر تدرى على التعبى، وفي إجابة الطالب عن أسئلة حول نص في الإملاء يتحقق التعبى، ومع ذلك فإن إجابة التعبى والمهاراتية لا يتحقق إلا بالممارسة المستمرة والتدرى المتواصل.

ويجب أن يتبادر إلى الذهن أن التعبى يعنى مجموعة من المهارات اللغوية التي يجب أن يتقنها الطالب ليعبر بها عما في نفسه وإنما التعبى زطيدة على ذلك يعنى بالبعد المعرفى وهذا البعد يرتبط بتحصلي المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات ولا يتم ذلك إلا بالقراءة مستمرة المتنوعة الواعية، أي أنه يجب أن تسبق عملية القراءة كل عملية تعبي.<sup>72</sup>

<sup>72</sup> سعاد، عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص77

ويطلب هذا الأمر من المدرسين تحدي موضوعات قرائية أو كتب تقرأ قبل تكل في طلبتهم بالحدث عن موضوع معين أو الكتابة فيه

ومن هنا يعمد مدرسو اللغة العربية إلى تحقيق طلبتهم قطعاً ثرياً أو قصائد شعرياً أو إجراء المحاورات، لأن كل ذلك يساعد على توسيع نطاق المعرفة وانتقان اللغة وقواعد وترائيها واستعمال الألفاظ في مواقعها المطلوبة.

وبعد ذلك يستمد التعبير أهميته من كونه وسطيّة الإفهام، ومن كونه متنفس الطالب بالتعبير عما تجيش به نفسه، ومن كونه يوسع دائرة أفكاره، و يعوده هالتفاني المنطقي وترتيب الأفكار والاستعداد، ويعوده للمواقف الحياتية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال.

وينبغي هنا أن نفرق بين مصطلحي الإنشاء والتعبي، وقد وجد أن بعض المربي يمثل وإلى استعمال مصطلح الإنشاء ويؤثرونه على مصطلح التعبي، والواقع أن كلمة الإنشاء إنماتعني الخلق أو الإبداع والخلق والإبداع ليس ما يناسب كل فرد أو يتهي لأي إنسان، لحاجته إلى ما يسمي بالموهبة أو الاستعداد.

إن غرضنا من الدرس هو أن نعد إنساناً قادراً على أن يعبر عما يواجهه من مواقف حياتية تعبياً واضح الفكرة، صافي اللغة، وسل في الأداء، يتلقاه عنه السامع أو القارئ في فهم ويتعبي مقاصده.

وعليه فإن كلمة التعبي أدل على ذلك وألصق به من كلمة الإنشاء فل ييس من المعقول في الدرس أن نعد إنساناً يثي الكلام الذي لم ييبق إليه قائلة فيتلقاه عنه السامع أو القارئ فتسعد به نفسه، لأنه يجمالها شيئاً من الجمال الفني أي كانت درجته<sup>73</sup>.

## 2-2- أهداف تدريس التعبي:

<sup>73</sup>سعاد، عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص77.78.

1. إكساب المتعلمين القدرة على التعبي عن المعاني والأفكار بالألفاظ فصحة وتراكيب سليمة

2. إكساب المتعلمين القدرة على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض في جمل مترابطة ترابطاً منطوقياً.

3. تزويد المتعلمين بالثروة اللغوية التي تساعدهم على التعبي الواضح السليح.

4. تدريب المتعلمين على مجاوزة التعبي المباشر إلى التعبي المجازي ولا سيما الموهوبين.

5. إكساب المتعلمين القدرة على توخي المعاني الجديّة والأفكار الطريفة.

6. تعويد المتعلمين بالصراحة، والجرأة، وحسن الأداء، وآداب الحديث.

7. تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين، وتعوينهم حسن الملاحظة ودقتها، وتشجيعهم على المناقشة.<sup>74</sup>

### وهناك أهداف تدريسي أخرى منها:

1. يتيح هذا النوع من التعبي للطفل القدرة على طرح الفكرة من جميع جوانبها بعمق

فياسبمستوي نموه، فهو هنا يهتلك نفسه ووقته مما يتيح له فرصة تصحيح أخطائه.

2. تمتين الصلة بين التلمي وأدوات الكتابة.

3. يعطي الطفل الفرصة الكافية لاختيار الأساليب اللغوية الراقية، وتنقيحها وتهذيبها، وهذا الأمر الذي لا يفرها التعبي الشفهي.

4. يتيح للطفل فرصة الوصول إلى مرحلة الإبداع، لتوافر الوقت الكافي لذلك.

5. ينمي لدي التلامي المهارة الكتابية من جانبها: الخط والإملاء.<sup>75</sup>

<sup>74</sup> سعاد، عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص 77.

<sup>75</sup> سحر سليمان عيسى، المرجع السابق، ص 92.

### 3-خطوات تدريسه ومهاراته:

#### 3-1-خطوات تدريس التعبي الكتابي:

##### ❖ التمهيد أو المقدمة واختيار الموضوع:

يهدف المدرس بما يشهق الطلبة إلى الدرس ويهيئ أذهانهم له، أما اختيار الموضوع فيتم بالطريقة نفسها في اختيار موضوع التعبي الشفهي.

##### ❖ عرض الموضوع:

يعرض المدرس الموضوع المختار سواء كان مختاراً من المدرس أمكان مختاراً من الطلبة على السبورة مع عناصرها الأساسية، و ينبغي للمدرس هنا أن يندبها إلى ضرورة العناية بالفكرة من حيث تسلسلها وترابط أجزائها وتدرجها، وكذلك توضيح خطوات الموضوع، والتزام الترابط المنطقي والانسجام التام بين العبارات من غير اضطراب

ولا تناقص ولا حشو ولا تكرار، وبعبارة أخرى يؤكد المدرس أن تكون جماله متعلمين مناسبة تحتوي المعني المطلوب فلا هي موجزة لا توضح الفكرة ولا مسهبة تؤدي إلى تشتت الفكرة وفقدانها لجمالها، وينبغي للمعلم أن يركز على ضرورة إفصاح الطالب عن رأيه الشخصي وأن يتجنب الطالب قدر الإمكان الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية.

##### ❖ كتابة الموضوع:

وهي الخطوة الأساسية من خطوات التعبي التحريري إذ أنه يجر داخل الصف وتجمع الدفاتر لتصححها، أو يكتب في البيت، وذلك في الواقع يتوقف على نوعي الموضوع المختار، وعلى المدرس أن يتأكد من اختياره للطريقة المثلى لتدريس التعبي، لتأخذ بعدها السليبي عندما يناقش متعلميه في موضوعاتهم، وعندما يتحول درس التعبي القادم

إلى حوار حر، ووقف الم علم في التعبى الإبداعى على ترمى الخ لى، ومساعدة طلابه على الابتكار والإبداع وحثهم على تدوين خواطرهم ومشاعرهم وأحاسيسهم<sup>76</sup> لأنهم في هذه الحالة يكتشفون أنفسهم ويسجلون مشاعرهم بالشخصى بصدق، ويشجعون على الإنتاج الحى، ويستطيعون عرض موضوعاتهم بجرأة، وناقشونها بحرى وإبداع.<sup>77</sup>

#### 4- أسباب ضعف الطلبة في التعبى وعلاجه:

##### 1.4.1. الأسباب:

يكن إجمال أسباب الضعف في التعبى بما يلى:

1. ضعف الذخيرة اللغوى لى المتعلمين لقلة مطالعاتهم الخارجى، وندرة الاستفادة من المكتبة المدرسى، وقلة مراعاة المناهج للنمو اللغوى المتدرج.

2. قلة إطلاع الم علمين على أهداف مادة التعبى، وجهل الطلبة بأهمى التعبى في نواحي الحية المختلفة.

3. يؤكد علماء النفس أن المتعلم إذا لم يترك تماماً الهدف من المادة التى يتعلمها، وإذا لم يتضح له بصورة عملى أن هذه المادة تحقق له غرضاً من الأغراض التى يشعر بأنه في حاجة إليها، فإنه يتصرف حتماً في هذه المادة.

4. الازدواج اللغوى: أى اللغة الفصحى والعامى يفسد على المتعلم ما اكتسبه من مهارات لغوى وتهدم جهودات المدرسين، لأن المتعلم يأتى إلى المدرسة وقد نشأ وتعلم لغة الحية

<sup>76</sup> طه علي الهاشمى، سعاد عبد الكرىم، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار عالم الكتب الحديث، الأردن، 2005، ط1، ص456.

<sup>77</sup> طه علي الهاشمى، سعاد عبد الكرىم، المرجع السابق، ص456.

العميق وهي لغة قاصر ،ولكن يسمعها الطالب من البيت والشارع ومن وسائل الإعلام ويستخدمها داخل المدرسة أيضا كثيرا من المدرسين و يناقش بها ويحب أغلب الطلبة.

5. القصور في إعداد مدرسي اللغة العربيّة، إذ لا يهتئ بعضهم القدرة في التعبيّ، و لا يظهرون

دقه في تصحيح الكراسات ،و يستخدم وأساليب غي مشوقة في التدريس،ويجعلون التعبيّ في نهاي الجدول العمي، ولا يراعون رغبات الطلبة في اختيار الموضوعات، وعدم استخدامهم الوسائل التعليميّة،والقصور في فهم وظيفة التعبيّ في حياة الطالب الحاضر والمستقبليّ في ضوء أحدث إتجاهات التربيّة وعلم النفس،فضلا عن تزلت بعضهم لما يبتد في تطوير تدريس مادتهم لكثرة واجباتهم المدرسيّ، وضعف توجيهاً المشرفيّه،مع قلة المحفزات الماديّة والمعنويّة لذوي الكفايّه منهم.

6. إنّ تسيّ اللغة إلى فروع لا يماشئ مع طبيعة اللغة التي هي وحدة مترابطة متكاملة الأجزاء متأثرة، ومن عيب هذا التسيّ يتباين حماس المدرسين نحو موادها، وغالبا ما كانا لإهمال نصيب التعبيّ والمطالعة، والاهتمام نصيب النحو الذي يقتصر تدريسه على حفظ القواعد وعدم مادة مستقلة منفصلة،وهذا لا يبيعد على تقوي اللسان ودفع الخطأ ما ليجازره حفظ النص.

7. مسؤوليّة المجتمع تجاه اللغة ونظرتّه الخاطئة إلى استعمال الناس للفصحى ما أمكنهم،ذلك أن كثيرا من المتقنيّ واغلب مدرسي المواد الأخرى لا يبالون بالأخطاء اللغويّة ظنا منهم أن ذلك خاص بالمتخصصين في اللغة العربيّة،وهذه الظاهرة تعكس آثارها السريّة على داري اللغة العامة.<sup>78</sup>

<sup>78</sup> عبد الرحمان عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائقها تدريسيها، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص325-326.

## 2.4. علاجہ:

1- أن تتغني نظرة الدارسين إلى مادة التعبي، و أن يتجلى ذلك في الامتحانات الشفوية و الكتابية من حيث تحدي الدرجات له و تقدي الدرجات التي يخالها الطالب في الإجابة، ورسوب الطالب به إذا لم يحصل على مستوى النجاح الذي يحدد له، وإن تمنحه الوقت الكافي لممارسته و تدریب علیہ، بحيث لا تطغي علیہ فروع اللع و المواد المدرسية الأخرى.

2. إتباع طريقة الوحدة في التدریس، واعتماد النصوص الأدبية محورا للدراسة اللغوية، و أنتولف كتابا لخدمة هذه الطريقة.

3. انيئي المدرس في طلابه دافعية تعلم التعبي و الإقبال علیہ، و الدوافع كثيرة منها:

اهتمام المعلم بلعداد الدرس و التخطيط له، و اختيار الطريقة الملائمة و اللغة المناسبة و الموضوع الملائم، بحيث يكون داعيا إلى إقبال الطلبة على ممارسة التعبي الشفوي و التحريري، و إثارة روح التنافس بين الطلبة أو تعزيز المبدعین منهم، و بث الحوافز الأدبية، و توضیح أهداف تعلم التعبي السليم.

أن تكون اللغة العربية الفصيحة لغة التعليم، ليعين لفروع اللغة فحسب بل للمواد كلها، و أن يكون هناك التزام تربوي من كل مدرس وهو التزام أخلاقي نحو الدين و اللغة و القومية و التراث و المقومات الشخصية للأمة العربية بداية من المدرسة الابتدائية، و حتى الجامعية، و متابعة تطبيق التعلیمات الصادرة حول ذلك، و محاسبة المقصرين في هذا الم بيان، و أن يعتمد نجاح الطالب في الصف على نجاحه في مادة اللغة العربية.

5. أن يقوم اختيار مناهج فروع اللغة العربية، و توزيعها على صفوف المراحل التعلیمیة على أساس علمي سليم، مراعي في ذلك نمو الطالب و ما يحتاج إليه في كل مستوى من مستويات نموهم و من استعماله في مجتمعه، و مراعاة الجوانب الوظيفية لفروع اللغة، لتلبي حاجة الطالب في حياتها الاجتماعية، و أن يعتمد التدریب على الممارسة و محاكاة الأنماط اللغوية السليمة.

6. الاهتمام بإعداد مدرسي اللغة العربية، وغرس حب اللغة في نفوسهم حتى لا يتقل عجزهم وكرهتهم إلي طلابهم ،وإدخالهم في دورات تدريبية تطبيق فيها الأساليب الحديثة من حيث عرض المادة وفاعلية الطلب و دور المدرس ،وكيفية اختيار الوسائل التعليلية واستخدامها وإقامة دروس نموذجية في المادة ،وإدخال مادة التعبي في مناهج أقسام اللغة العربية فيكل ويطالتربية، وكذلك ضرورة رعاية مدرسي اللغة العربية عن بقية مدرسي المواد الدراسية الأخرى، وربط شأنهم بقية اللغة المقدسة أي الاعتماد على القرآن كأساس لتعليم التعبير.<sup>79</sup>

7. العناية بمكتبات المدارس ،وتشجيع الطلبة ومعلميهم على الإفادة منها ،وتوفير الكتب المناسبة لمستوي الطلبة الدراسي واللغوي وتذليل مشكلات الاستعارة وتشجيع إقامة النشاطات الأدبية في المدارس، وجعل المكتبة درسا منهجيا، وتنويع نشاطاتها لأهميتها القصوى في علاج ضعف الطلبة في التعبي.

8. تزويج المدرسين بكتاب دليل المعلم، يعرفهم بلهداف تدريسي التعبي وسبل تحقيقها، ويرشدهم إلى طرائق تدريسي المادة وأساليب تصحيحها.<sup>80</sup>

### المبحث الثالث: استراتيجيات التعلم التعاوني والتعبير الكتابي

#### 1- علاقة استراتيجيات التعلم التعاوني بالتعبير الكتابي:

يستخدم التعلم التعاوني لإنتاج سلوكيات قرائية وكتابية داخل قاعة الدراسة، لكي يصبح التعلم التعاوني جزءا لا يتجزأ من برنجة برنامج القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية. ويتطلب تعلم اللغة أن يحصل التلاميذ على فرص، ليفهموا التعلم التعاوني، وذلك لخلق تفاعل طبيعي، لتقدي فرص للتلاميذ، كي يستمعوا للآخرين، ويطرحوا الأسئلة لتوضيح القضايا والمسائل المفروضة، ويضع نقاط مهمة لرؤيته.

<sup>79</sup> عبد الرحمان عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري الغزاوي، المرجع السابق، ص 327.

<sup>80</sup> عبد الرحمان عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري الغزاوي، المرجع السابق، ص 328.

كما أن جماعات العمل التعاوني تزي فرص التلام في لإنتاج اللغة وفهمها، وتلقي النموذج؛ والتغذي الراجعة من زملائهم؛ وخلق إثارة طبيعي، وتتم في قدرات التلم في المعرفي واللغوية، والاجتماعية، وحدوث تكاملي اكتساب هذه المهارات.

وتستخدم هذه الاستراتيجية في تعلم القراءة والكتابة في مرحلة الابتدائية، وتهتم بفعالي الوقت، وتقدم تعليمات واضحة لدور المعلم والتلمي، وتستخدم نظام حافز التعاوني، حيث يحقق الشهادات وجوائز ترجع إلي تعلم جميع أعضاء الجماعة .

كما تقوم استراتيجية التعلم التعاوني للقراءة والتعبي على تفاعل واتحاد أفكار نظريات عديدة ومتعددة الروافد تساعد على تشكيل الإطار العامل هذه الاستراتيجية، ولذا أصبح لها أهم في خاصة في تعلم القراءة والكتابة تكاملي ووظيفي.

تعد أيضا هذه الاستراتيجية المدخل التكاملي التعاوني لتعليم فنون اللغة للمستويات الأولى، وتقوم على مجموعة من الأنشطة والإجراءات التعليمية التي تعتمد على خبرة التلام في وقراءتهم الحرة، ونموذج القصة في تتم في مهارات القراءة والكتابة .

وتتضمن هذه الاستراتيجية تقسيم التلام في إلى جماعي تكاملي مختلفين، وكل جماعة تقسم إلى عدة فرق صغيرة يتكون الفريق من تلمي في أو ثلاثة، وفي الوقت الذي يدرس فيه المعلم مع إحدى هذه الجماعات الكبي بالشرح والتوضيح، ففي الجماعة الكبي الثانية يتعلم كل عضو مع زميله في سلسلة أنشطة معرفي، مثل القراءة، وتلخيص القصص، ويعمل التلام في في أزواج للتأكد من فهم الأفكار والمهارات الأساسية اللازمة لكتابة تقري عن الموضوع الذي يتم دراسته.

### أهم في إستراتيجية التكاملي التعاوني للقراءة والكتابة:

تقوم هذه الاستراتيجية على الأسس النظري للتعلم التعاوني، وفلسفة تعلم القراءة والكتابة تكاملي ووظيفي، مما يعطي لها أهمية في مجال القراءة والكتابة.

وتتمثل أهمي هذه الاستراتيجية في الأمور التالية:

1. أنها تكامل بين اللغة الشفوي والقراءة والكتابة في جميع مراحل التعليم.
2. تساعد هذه الاستراتيجية المعلم على إدارة الأنشطة اللغوي بفعالي.
3. تتمي إدراك الذات والثقة بالنفس.
4. تساعد في تتمي مهارات التفكي الناقد، والمهارات الاجتماعي.<sup>81</sup>
5. تساعد التلامي على نشر أعمالهم، وتتمي لغتهم الكتابي.
6. تقدم بيئة غري لتعلم اللغة، والقراءة والكتابة والتعبير.
7. تتمي عمليات الكتابة، والتفاعل الاجتماعي داخل قاعة الدراسة.

#### دور المعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني للتعبير الكتابي:

يكن ذكر بعض أدوار المعلم في هذه الاستراتيجية على النحو التالي:

1. يحدد الجماعات الأساسية والكبيرة حسب القدرات اللغوية.
2. يحدد الفرق داخل كل جماعة (زوج).
3. يقدم المعلم المفردات الجدي ، ويوضح معانيها.
4. يناقش موضوع الدرس بعد أن يقرأ التلمي على التلامي.

#### دور المتعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني للتعبير الكتابي:

يمكن تحدي دور التلمي في الجماعة الكبيرة الأساسية على النحو التالي:

1. يناقشون في الإجابة عن أسئلة التلمي المقدمة إليهم.

<sup>81</sup> محمد مصطفى الديب. استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني. ط.1. القاهرة: عالم الكتب. 2006. ص.376

2. يتدربون على المفردات الجديدة ، بحيث يمكنهم قراءتها بسرعة ودقة.
3. يتدربون على استخدام هذه المفردات الجديدة في جمل أخرى لإنشائهم.
4. يُلخِّصون الأحداث الرئيسية لتعبيرهم.
5. يكتبون تعبيراً من إنشائهم عن الموضوع ، أو عن ردود أفعالهم ، وآرائهم حول الموضوع ومراجعتهم.
6. يتلقى التلاميذ تعليمات مباشرة خاصة بالمهارات المطلوبة في العمل كاستخدام الأفكار الرئيسية في التعبير ، والمقارنة بينهما.
7. يمدا لتلاميذ بعضهم بعضاً بالتغذية الراجعة ، مثلما ييدهم المعلم بالتغذية الراجعة<sup>82</sup>.

#### دور المتعلم في الفريق (زوج) داخل الجماعة الكبيرة:

1. يقرأ كل منهما التعليمات للآخر ، في حين يتبعه الثاني ، أو يستعمله.
2. يُلخِّص كل منهما ما فهمه من القراءة للآخر .
3. يعبر كل منهما للآخر عن ردة فعله ، أو شعوره نحو ما قرأ.
4. يستخلص كل منهما الفكرة الرئيسية مما قرأ ، ويقارنها بعمل الآخر.
5. يتبع كل تلميذ سلسلة التعليمات التي يعدها المعلم.
6. يتقدم كل تلميذ في النهائي إلى اختبار قصير.
7. تحسب بعد ذلك معدلات ودرجات جماعات التلاميذ.
8. تقدم شهادات تفوق للجماعة التي تحصل عليها على الدرجات.<sup>83</sup>

<sup>82</sup> محمد مصطفى الديب ، المرجع السابق ، ص 376.

<sup>83</sup> محمد مصطفى الديب ، المرجع السابق ، ص 376.

## 2. تطبيقات التعلم التعاوني في التعبي الكتابي:

التعلم التعاوني في موضوعات التعبي التحريبي الثنائي:

يتمتقري الطلاب إلى مجموعات متعاونة ومتجانسة ، و ييند لكل مجموعه كتابة موضوع تعبي أو كتابتقري ، ويقوم كل طالب بكتابة موضوعه ، ويكد كل طالب على أنموضوعه مستوف للعناصر التي حددها المعلم ، ويينح كل عضو درجتان ، تعتمد الدرجة الأولى على جودة الموضوع ، و الدرجة الثانية تعتمد على عدد الأخطاء لدي المجموعة أيعدد الأخطاء في قطعة التعبي الخاصة بالمجموعة ككل ، و عدد الأخطاء لدي كل عضو منأعضاء المجموعة .

وهذه بعض الإجراءات:

أولاً: تقري المعلم طلابه إلى ثنائيات متعاونة ، بحيث يكون من بينها قارئ جي ، ويحدد المعلم موضوع الكتابة ، كما يحدد مع طر النجاح بكتابة قطعة تعبي جيية من طرف كل طالبو يتمتقري موضوعات التعبي وفق القواعد ، علامات الترقيه والتنظي وصحة المضمونوغريها من المعايير التي يقرها المعلم .

ثانياً: يصف الطالب "أ" ما سيقوم به أو ما يخطط لكتابته للطلاب "ب" الذي ييتمبعنايقو يوجه الأسئلة لزم طيه ، ويحدد الخطوط العريضة لموضوع زم طيه ، ثم يتمتقري الأدوار بحيث يصف الطالب "ب" ويستمع له الطالب "أ" .

ثالثاً: يبحث كل طالب عن المعلومات والمواد التي يحتاج إليها ، لكتابة الموضوع ويكن لكل طالب أن يصحزم طيه بما ييكن عملهمنها .

رابعاً: يعمل الطالبان معا بكتابة الفقرة الأولى من موضوع التعبي للتأكد من أن كلاديهمبدأي واضحة لموضوعه ثم يكمل كل طالب موضوعه على حدة ، و بعد استكمالالموضوع ييقوم كل طالب من الاثنين بالقراءة و تصحيح موضوع زم طيه من حيثالهاء ، واستخدام اللغة ،

وعلامات التزويج، وغيرها من مهارات وجوانب الكتابة، ويقترح كل منهما ما يراه مناسباً لمراجعة الموضوعي، ثم يقوم كل منهما بإعادة قراءة موضوعاته مؤكداً أن كلاهما يضمن خلو الموضوعي من أي أخطاء.

وخلال عمل الطلاب هنا يقوم المعلم بمراقبة الطلاب و بالتدخل لتقدي المساعدة متى دعت الحاجة لذلك، وعندما تستكمل الموضوعات يناقش الطلاب مدي كفاءة عملهما معا مع ذكر الجوانب التي اشترك فيها المساعدة بعضهما البعض مع تحدي النقاط التي يغيبون في الاستفادة منها في الموضوعات القادمة.<sup>84</sup>

### 3. تصحيح التعبير في التعلم التعاوني :

تصحيح موضوعات التعبير من المشكلات الرئيسية التي يوجهها المعلم وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، بسبب كثرة أخطاء التلاميذ سواء كان ذلك في الشكل أوفي المضمون مما يؤدي إلى التصحيح الشكلي أو إهمال التصحيح تماما.

إن تصحيح الموضوعات يتطلب من المعلم أولاً الإشراف على عمل الطلاب أثناء التعبير، ويعلم أن الأخطاء لا يمكن القضاء عليها دفعة واحدة، وعليه فان كان يرجو نجاح تلاميذه في تعبير عليه أن يحسن أساليب تدريسه.

وهناك طرق كثيرة لتصحيح التعبير الكتابي منها: وضع خط تحت الخطأ، ويساعد هذا الأسلوب التلاميذ على البحث عن أسباب الخطأ و طرق الخلاص منه.

ومنها أيضا وضع الصحيح فوق الخطأ لأنها أسلوب مجهد للمعلم، وأسلوب التصحيح داخل القسم بمجرد الانتهاء من الكتابة مباشرة مع الطالب.

<sup>84</sup> محمد رضا البغدادي و آخرون، التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، مصر، 2005، ط1، ص157-158.

وكل هذه الطرق تهدف إلى الأهمية الناحية الشكلية (صرف وبلاغه وخط وتنظيم وقواعد اللغة وغيرها)، ومن الناحية المضامين (الأفكار ووضوحها، الجانب الفني وغيرها) للتلاميذ.<sup>85</sup>

تقييم التعبير الكتابي: يمكن التركيز أثناء التصحيح على تقييم ما يلي:<sup>أ</sup>

العنوان: يكون بكلمة أو إثنين ملم بالموضوع .

المقدمة المناسبة: يمكن صيغتها من السند .

85 طه

الكتابة في الموضوع بعد القراءة جيدا و فهمها

التنظيم : من خلال الخط وعلامة الترقيم .

### منهجية تصحيح التعبير الكتابي :

التصحيح  
الجماعي:بتوضيح  
الأخطاء و تقييمها على  
السبورة و على الدفاتر ثم  
كتابة موضوع جماعي  
نموذجي ثم بعد التصحيح  
قراءة أحسن تعبير.

التصحيح الفوجي  
:تفويج المتعلمين من  
أربعة فما فوق قصد  
التعاون لضبط الأجوبة  
الصحيحة مع  
توجيهات المعلم .

التصحيح الثنائي :  
تفويج التلاميذ 2،2 مع  
مراعاة التعاون في  
المستوى مع توجيه  
المعلم

أفليطي حميدة ، منهجية تقديم نشاط تعبير كتابي للسنة الرابعة،2017،منتدى الجلفة،10 أبريل 2019.

---

# الفصل الثالث

## الدراسة الميدانية

المبحث الأول : لمحة عن التعبير الكتابي في السنة الرابعة الإبتدائي.

المبحث الثاني: أداة البحث .

المبحث الثالث: منهج الدراسة.

المبحث الرابع : عينة الدراسة .

المبحث الخامس: إجراءات الدراسة .

المبحث السادس : الإستبيان و تحليل نتائجه .

المبحث السابع : عرض و تحليل نتائج الدراسة .

الفصل الثالث :الدراسة الميدانية

يشتمل تعليم اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي على ثمانية مقاطع تعليمية معبرة عن واقع وبيئة المتعلم المعيشة، وتطلعات مجتمعه في مختلف جوانب و مجالات الحياة، والتي من شأنها أن تجعل المتعلم يفتح على الآخر، و يعالج كل مقطع ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق والتعبير الشفوي وميدان فهم المكتوب وميدان التعبير الكتابي، وهذا الأخير يعتبر ميدان توظيف المكتسبات للميادين السابقة ودمجها لإنتاج نصوص وفق المعايير، للمساهمة في العملية التعليمية، وذلك من خلال إستخدام الطرائق النشطة الأكثر ارتباطا بالواقع، والتي تعزز التعاون والتبادل بين المتعلمين، حيث وقع الاختيار في بحثنا هذا على طريقة التعلم التعاوني الذي سنقدمه في هذا الفصل بدراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لمعرفة نتائجها في التعبير الكتابي.

### 1- لمحة عن التعبير الكتابي في السنة الرابعة ابتدائي:

يهدف تدريس اللغة العربية أساسا إلى إكساب المتعلم أداة التواصل اليومي وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع التهذيب والتصحيح، ونظرا لمكانتها العرضية ك لغة تدريس في المنظومة التربوية، فإكتساب ملكتها ضروري لاكتساب تعلمات كل المواد الدراسية والنفاز فيها، لذا فإن مناهج اللغة العربية الجديدة في مرحلة التعليم الابتدائي تركز على التعبير الكتابي الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقة، إلى جانب الاهتمام بدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصلل الشخصية، وكأساس يبنني عليه الفهم الذي يمثل مفتاح نفاذ كل التعلمات، فعن طريق اللغة يستوعب المتعلم المفاهيم الأساسية ويعبرون عن ما لديهم من أفكار.

ولم تعد المدرسة المصدر الوحيد للمواد التي يكتسبها المتعلم بل يستقيها أيضا من محيطه الاجتماعي لاسيما من وسائل التواصل الحديثة، ولذلك يجند المتعلم موارد لغوية من نحو وصرف وغيرها، وموارد ثقافية واجتماعية متنوعة تهكيل تعابير كتابية مناسبة من أنماط مختلفة<sup>1</sup>.

جدول ملصح الدخول والتخرج لميدان التعبير الكتابي في السنة الرابعة ابتدائي: أ

ملصح الدخول	ملصح التخرج	
ينتج نصوصا في وضعيات تواصلية دالة.	ينتج نصوص كتابية في وضعيات تواصلية دالة.	الكفاءة الشاملة
ينتج نصوصا من أربعة إلى ستة أسطر يغلب عليها النمط السردية.	ينتج نصوصا من ستة إلى ثمانية أسطر يغلب عليها النمط الوصفي.	الكفاءة الختامية

كفاءات ميدان التعبير الكتابي : أ

1/ المنهجية العامة	2/ الكفاءة الشاملة	3/ مركبات الكفاءة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يحلل يرتب الأفكار.</li> <li>- يوازن ويقارن لاستخلاص الأحكام</li> <li>- يلاحظ ويفسر ويبرز.</li> <li>- يصمم مواضيع لتوظيف الأنماط</li> <li>- ينجز مهامها وفق تعليمات.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>ينتج نصوصا من أربعة أسطر إلى ثمانية يغلب عليها نمطان السردية والوصفي في وضعيات تواصلية دالة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يتعرف على مختلف ضوابط الكتابة بالعربية.</li> <li>- يتحكم في مستويات اللغة الكتابية.</li> <li>- ينتج نصوصا حسب وضعيات التواصل.</li> </ul>
المدرسي 4/ الكتاب	5/ دفتر النشاط	6/ معايير التقييم
<ul style="list-style-type: none"> <li>من خلال أعبّر كتابيا:</li> <li>- إنتاج نص مكتوب في نهاية محطة الإدماج.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- أنتج كتابيا: - يتدرب على التعبير الكتابي من خلال نشاطات والتدريبات المتنوعة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يستخدم الأوصاف الملائمة للموضوع.</li> <li>- ينظم إنتاجه وفق نمط النص الوصفي و يوظف المعجم اللغوي المناسب.</li> <li>- يحترم قواعد اللغة.</li> <li>- يحترم شروط العرض.</li> <li>- يحترم علامات الوقف.</li> </ul>

## القيم والكفاءات العرضية لميدان التعبير الكتابي في السنة الرابعة ابتدائي: أ

النوع	العنوان	الكفاءة
القيم والمواقف	الهوية الوطنية	-يعتز بلغته. -يقدر مكونات الهوية الجزائرية ويحترم رموزها. -يمني قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية.
	المواطنة.	-يتحلى بروح التعاون والعمل الجماعي والصدق في التعامل ويساهم في الحياة الثقافية للمدرسية والحي. -ينتهج أساليب الاستماع والحوار، وينبذ العنصرية والعنف بمختلف أشكاله.
	التفتح على العالم	-يتعرف على ثقافات وحضارات شعوباً أخرى. -يتقبل الآخر ويسعى للتعايش السلمي مع الآخرين. -يستخلص من تجارب الآخرين ما يمكنه من فهم عصره وبناء مستقبله.
الكفاءات العرضية	الطابع الفكري	-يمني القدرات التعبيرية بإنتاج نصوص تحترم خصائص الوضعية وسلامة اللغة، وتحبب لديه القراءة والمطالعة.
	الطابع المنهجي	-يوظف المعلومات المكتسبة في التعبير الكتابي. -يتدرب على استعمال الزمن والقواعد المحددة. -يستخدم وسائل الإعلام والاتصال الحديثة. -يشارك في عمل جماعي.
	الطابع التواصلية	-يتدرب على الأساليب بما يستجيب للوضعية التواصلية. -يركب كلاماً سليماً معنوياً بما يتلاءم مع وضعية التواصل.
	الطابع الشخصي	-يتكفل بانشغالاته الشخصية والجماعية. -يتحلى بالاستقلالية وروح المبادرة والمسؤولية. -يعتمد الحجج لتبرير موافقه. - يعبر عن آراءه ويحترم آراء الآخرين. -يندمج في عمل الفوج ويحقق مهام مشتركة.

## المخطط السنوي لبناء تعلمات التعبير الكتابي للسنة الرابعة ابتدائي: أ

المقطع	المحور	التعبير الكتابي
1	التقويم التشخيصي	
المقطع الأول	القيم الإنسانية	-يتصرف في الأحداث من حيث ترتيبها على شكل قائمة. -إنجاز لائحة الحقوق والواجب.
المقطع الثاني	-الحياة الاجتماعية	ينتج نصا يصف فيه مكانا. -صنع مطوية لوصف الحي.
المقطع الثالث	. الهوية الوطنية	-ينتج نصا لوصف مادي أو معنوي لشخصية. -إنجاز بوتريه لشخصية وطنية.
المقطع الرابع	الطبيعة والبيئة	-يتصرف في الأحداث لاستخلاص كتابة خطة لحل مشكل. -إنجاز لوحة بيئية.
المقطع الخامس	الصحة والرياضة	-إنتاج نصوص لوصف مادي أو معنوي لسلوكيات. -تصميم ألبوم لمراحل النمو.
المقطع السادس	الحياة الثقافية	ينتج نصا حواريا ويبين شخصيات الحوار والعلاقات بينهم. -إنجاز شريط مرسوم.
المقطع السابع	الإبداع والابتكار	-يصف اختراعات وآلات: -وصف الإطار الزمني والشكل والأجزاء والمميزات والفوائد. -كتابة كيفية صناعة آلة.
المقطع الثامن	الرحلات والأسفار	-إنتاج نص مركب يصف الإطار الزمني والمكاني للرحلات والأسفار. -إنجاز دليل سياحي.

## 2- أداة البحث:

اعتمدنا أداة البحث وهي إعداد برنامج دراسي لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في ميدان التعبير الكتابي، فاخترنا أربع تعابير: تعبير فردي قبل التعلم التعاوني بعنوان من صور التضامن ثم تعبير ثنائي بعنوان: القطار، ثم تعبير جماعي أي عمل الأفواج بعنوان: اليوم الوطني للبيئة، وأخيرا تعبير فردي بعد التعلم التعاوني بعنوان: نزهة عائلية أو مدرسية.

### 3-منهج الدراسة:

انتهجنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي القائم على التحليل والإحصاء، لأننا قمنا بوصف إستراتيجية التعلم التعاوني على التعبير الكتابي للوصول إلى مدى فاعليتها، من خلال تقييم تعابير التلاميذ وإحصاء النسب وتحليلها، واستخلاص النتائج منها.

### 4-عينة الدراسة:

العينة البحثية هي مجموعة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ، بلغ عددهم 39 تلميذ من مدرسة المجاهد ولهة علي 346 مسكن،بولاية المسيلة.

### 5-إجراءات الدراسة:

بعد اختيار الموضوع والاطلاع على الجانب النظري، قمنا بتطبيقه على العينة وفق الإجراءات التالية:

- القيام بإجراء قبل التعلم التعاوني وهو تعبير فردي حول صورة من صور التضامن في الفصل الأول من الموسم الدراسي 2018 / 2019.
- تقسيم العينة واطلاعهم على المهارات الأساسية لتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني.
- تطبيق التعبير الثنائي حول **القطار** في محاولة أولى لتطبيق إستراتيجية من استراتيجيات التعلم التعاوني.
- تطبيق إستراتيجية التعلم الفوجي في مجموعات غير متجانسة على موضوع تعبير حول **"اليوم الوطني للبيئة"**.
- تطبيق بعد التعلم التعاوني التعلم التعاوني في تعبير فردي نزهة عائلية أو مدرسية، في الفصل الثالث من الموسم الدراسي 2018 / 2019.
- تم تقييم التعابير وفق معايير تم وضعها في الجدول في ملحق الجداول.
- وضع علامات التقييم في جداول ودوائر نسبية لعرض النتائج وتحليلها.
- تم عرض نتائج الاستبيان الذي ملأ من طرف معلمين طبقوا إستراتيجية التعلم التعاوني في مستوى السنة الرابعة ابتدائي.
- توصيات المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية.

6 - جدول نسب الاستبيان:

السؤال	موافق	غير موافق	النسبة
1-هل ساعدت هذه الطريقة على بناء التلاميذ لعلاقات جيدة أثناء التعلم بينهم؟	10	1	موافق: 90,90 % غير موافق: 9,09%
2-هل ساعدتهم على تحمل المسؤولية وتقبل أفكار الآخرين؟	10	1	-موافق: 90,90 % غير موافق: 9,09 %
3-هل زادت هذه الطريقة من حب التلاميذ لنشاط التعبير الكتابي وتجنيدها في حصص أخرى؟	10	1	-موافق: 90,90 % غير موافق: 9,09%
4-هل أدى تطبيق هذه الطريقة إلى تنظيم حجرة الدراسة بشكل أفضل؟	4	7	موافق: 36,36 % غير موافق: 63,63%
5-هل أصبح دور المعلم واضحا أثناء متابعة أعمال التلاميذ في التعلم التعاوني؟	8	3	موافق: 72,72 % غير موافق: 27,27%
6-هل زادت من روح التنافس بين التلاميذ وأصبحوا أكثر فهما لنشاط التعبير الكتابي؟	7	4	- موافق: 63,63 % غير موافق: 36,36%
7-هل واجهت صعوبات أثناء تطبيق التعلم التعاوني في التعبير الكتابي؟	7	4	- موافق: 63,63 % غير موافق: 36,36%
8-هل صار التدريب على التعبير الكتابي أكثر سهولة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم؟	9	2	موافق: 81,81 % غير موافق: 18,18%

موافق: 90,90 % غير موافق: 9,09%	1	10	9- هل توجيهات المعلم تثير تفكير التلاميذ لجعلهم أكثر تجديدا وابتكارا؟
وافق: 100 % غير موافق: 0%	0	11	10- هل فكرة التعلم التعاوني جعلت التلاميذ يميزون بين الآراء الصائبة والخاطئة؟

### عرض و تحليل نتائج الاستبيان:

1. نستنتج من خلال إحصاء نسبة الموافق ، 90,90 % وغير موافق 09.09 % للسؤال الأول، أن إستراتيجية التعلم التعاوني ساعدت على بناء التلاميذ لعلاقات جيدة بينهم.
2. نستنتج في السؤال الثاني من خلال نسبه الموافقة 90.90 % وغير الموافق 90.09%، أن إستراتيجية التعلم التعاوني ساعدت التلاميذ على تحمل المسؤولية وتقبل آراء الآخرين.
3. نفس نسبة الأسئلة السابقة الأول والثاني، فنستنتج أن إستراتيجية التعلم التعاوني زادت من حب التلاميذ لنشاط التعبير الكتابي تحبيذه في حصص أخرى.
4. وجاءت نسبه موافق 36.03 % وغير الموافق 63.63 % في السؤال الرابع، إذا نستنتج من خلالها أنه أثناء تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني لم يتسنى لهم تنظيم حجرة الدراسة بشكل أفضل.
5. من خلال نسبه موافق 72.72 % وغير موافق 27.27 %، نستنتج أن دور المعلم أصبح واضحا أثناء أعمال التلاميذ في التعلم التعاوني.
6. نستنتج من خلال نسبه موافق 63.63 % وغير موافق 36.36 %، أن إستراتيجية التعلم التعاوني زادت من روح التنافس الايجابي بين التلاميذ وأصبحوا أكثر فهما لنشاط التعبير الكتابي.
7. نستنتج من السؤال السابع أن هناك نسبة من المعلمين 63.63 % لم يواجه صعوبات كثيرة أثناء التعلم التعاوني، أما نسبه 36.36 % واجهوا الكثير من الصعوبات.
8. بعد الحصول على نسبة موافق 81.81 % وغير موافق 18.18 %، نستنتج أن التدريب على التعبير الكتابي أصبح أكثر سهولة للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم وآرائهم.
9. من خلال نسبه الموافق 90.90 % وغير الموافق 09.09 %، نستنتج أن توجيهات المعلم تثير تفكير التلاميذ ويجعلهم أكثر تجديدا وابتكارا.

10. سؤال نستنتج عن فكرة التعلم التعاوني جعلت هم يميزون بين الآراء الصائبة والخاطئة بنسبه 100 % من موافق.

#### 7 - عرض وتحليل نتائج الدراسة:

بعد عرض المنهج فالأداة والإجراءات و الاستبيان، سنتطرق إلى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول إستراتيجية التعلم التعاوني في تعليمية التعبير الكتابي لتلاميذ السنة الرابعة

ابتدائي، وذلك بعد تقييم التعابير الفردية القبلية والبعديّة والتعابير الثنائية والفوجية-ينظر في ملحق الجداول-.

#### جدول توضيح نتائج التعبير الكتابي الفردي القبلي والبعدي :

العينة	المعدل /10	مجموع قبل	مجموع بعد	نسبة قبل	نسبة بعد
39 تلميذا و تلميذة	أكبر من 5	20	35	% 51.28	% 89.74
	أقل من 5	19	04	% 48.71	% 10.25
	المجموع	39	39	% 100	% 100

وهذه النتيجة تعني أن التعلم التعاوني في ميدان التعبير الكتابي له نتائج إيجابية في تحسن ملحوظ على التلاميذ ،لتمكنهم من جانب الشكل والمضمون كل حسب قدراته وفقا لمبدأ الفروقات الفردية.

وأخيرا بعد تطبيقنا لإستراتيجية التعلم التعاوني ميدان التعبير الكتابي لعينة من تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي، وعرض استبيان حول الدراسة وتقييم التعابير الكتابية، وإحصاء النسب تحليل النتائج، نرى أن هذه الإستراتيجية جديرة بتسيير حصة التعبير الكتابي على أكمل وجه .

---

# خاتمة \*

## خاتمة:

من خلال بحثنا والدراسة الميدانية توصلنا لمجموعة من النتائج الآتية:

- ❖ أن إستراتيجية التعلم التعاوني لها نتائج إيجابية على تعليمية التعبير الكتابي في السنة الرابعة ابتدائي.
- ❖ أن هذه الإستراتيجية المستحدثة في المناهج الجديدة لاقت إستحسانا من طرف المعلمين في المقاطعة الأولى للتعليم الإبتدائي في ولاية المسيلة.
- ❖ نوصي ببقاء منهج مستقل في التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية، لتضمن الأهداف والمجالات وطرق التقييم وفق استراتيجية التعلم التعاوني.
- ❖ إعداد برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية من طرف الموجهين والمفتشين، تعرفهم بالتعلم التعاوني وتدريبهم على استخدامه في تدريس التعبير وبقية فروع اللغة العربية.
- ❖ توفير الإمكانيات اللازمة لتطبيق التعلم التعاوني، كالوسائل وحجم الحجرة، ومدة حصة التعبير الكتابي وغيرها.
- ❖ ونقترح القيام بدراسات مستقبلية تستهدف فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في ميادين لغوية أخرى: كالقراءة والنحو والصرف وغيرها.

---

# الملاحق\*

## ملحق المصطلحات:

**الكفاءة:** تعرف الكفاءة على أنها القدرة على استخدام مجموعة منظمة من المعارف والمهارات والمواقف التي تمكن من تنفيذ عدد من المهام لحل وضعيات مشكّلة ذات دلالة.

**الكفاءة الشاملة:** هدف يسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محددة وفقاً لنظام المسار الدراسي، لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة، وكفاءة شاملة في نهاية كل طور، وهي تتجزأ إلى كفاءة شاملة لكل مادة، وتترجم ملمح التخرج بصفة مكثفة ينبغي أن تصاغ الكفاءة الختامية ومركباتها بشكل يجعلها قابلة للتقييم.

**ملمح التخرج في المرحلة:** ويتكون من مجموعة الكفاءات الشاملة للمواد، وتستخلص الكفاءة الشاملة للمواد بعد تحديد ملمح التخرج، وهي الترجمة المفصلة في شكل كفاءات شاملة، فهي مجموعة بإمكانها أن تقود وتوجه عمليات إعداد المناهج الدراسية.

**الكفاءة الختامية:** مرتبطة بميدان من الميادين المهيكلة للمادة، وتعتبر بصيغة التصرف ما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان من الميادين المهيكلة للمادة.

**الميدان:** جزء مهيكّل ومنظم من للمادة قصد التعلم، وعدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية التي نجدها في ملمح التخرج، ويضمن هذا الإجراء التكفل بكل معارف المادة في ملامح التخرج.

**الكفاءات العرضية:** تتكون من القيم والمواقف والمساعي الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد التي ينبغي اكتسابها واستخدامها أثناء بناء مختلف المعارف والمهارات والقيم التي نسعى إلى تلمينها، كلما كان توظيف الكفاءات العرضية وتحويلها إلى مختلف المواد أكثر، كان نموها أكبر، كما أن الربط بين كفاءة المادة والكفاءات العرضية، يساهم في فكّ عزلة المادة في تدعيم نشاطات الإدماج.

**كفاءة المادة:** هي الكفاءات التي يكتسبها المتعلم في مادة من المواد الدراسية وتهدف إلى التحكم في المعارف، وتمكنه من الموارد الضرورية لحل وضعيات مشكّلة.

### الوضعية الإدماجية في اللغة العربية:

الوضعية الإدماجية هي كتابة تعبير بلغة بسيطة بتوظيف القدرات الفكرية واللغوية والاجتماعية ليتمج فيه بعض ما درس من نحو وصرف وقراءة وغيرها لحل الوضعية المطلوبة التعبير عنها بنجاح والهدف منها هي تعليم التلميذ دمج الموارد في وضعية، وحل مهمة مركبة وإشعار المتعلم بأن الحصص السابقة لا تشكل أجزاء منفصلة.

## المقاربة بالكفاءات:

إن المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم محور أساسيا لها، وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم، وهي تقوم على اختيار وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة في صيغته مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية، وبتسخير المهارات والموارد البشرية، لذلك حل المشكلات هو الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال، لأنه يتيح للمتعلم بناء معارفه بلدماج المعطيات والحلول الجديدة بمكتسباته السابقة.

## البنوية الاجتماعية:

نظريه تركز على كيفية تعلم الأفراد، وتؤكد علما أنهم يبنون معنى من خلال تفاعلهم مع الخبرات في بيئتهم الاجتماعية بما فيها من المعلم والأصدقاء، وتهتم البنوية الاجتماعية بالتعلم التعاوني أكثر من غيره.

## مبادئها:

1. تعلم الأفراد كمجموعات. 2. النمو المعرفي الكامل يتطلب تفاعلا اجتماعيا. 3. تأكيد التعلم البنائي الاجتماعي الذي يعمل على بناء المعرفة. 4. التعليم أياكتساب مهارة الاستفادة من البيئة الاجتماعية المحيطة به. 5. لا يكون للمعلومات معاني ثابتة لدى جميع الأفراد في تختلف باختلاف خبراتهم. 6. المعرفة القبلية شرط أساسي لبناء التعلم.

ويعتبر التيار البنوي الاجتماعي امتدادا للبنوي، حيث يربأنا لمواجهة بين الأفراد هي مصدر النمو، وتضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن من بناء معارفهم، ويناقشون مساهماتهم داخل مجموعات الأقران، وبذلك فهم ينتجون بالاشترك حالات من الواقع المدرك.

## علاقة المقاربة بالكفاءات بالبنوية الاجتماعية (الجيل الثاني):

من المعروف أن أهمية المؤسسات تكمن في منح أبنائها القدرات والمهارات التي تسمح لهم بالفعل أن يكونوا أكفاء للقيام بأشياء تنفع المجتمع، وهذا ما تعنى به المقاربة بالكفاءات هي التي تجعل المعارف قابلة للتحويل والتجديد في الوضعيات التي تمكن من التصرف خارج المدرسة ومواجهة وضعيات معقدة، أي التفكير والتحليل والتأويل والتوقع واتخاذ قرارات والتنظيم التفاوض، لهذا نقول أن الكفاءة لا توجد إلا ما تأكد منها وتجلي في الأداء تشكل هذه المقاربة المؤسسة على البناء الفكري والبنوية الاجتماعية المحور الرئيسي المناهج الجديدة فهي تقدم الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معرفه في وضعيه تفاعليه تتيح له فرصة تقديم مساهمة في مجموعة من إقرانه.

## بيداغوجيا المشروع:

المشروع عمل كتابي فردي أو جماعي يتم الاتفاق عليه بين المعلمين والمتعلمين وتجري مناقشته وإنجازه داخل القسم، أما إعداده فيتم خارج القسم وداخله وعبر مراحل وتحت إشراف المعلم، ويعرض المشروع وفق معايير وشروط محددة ويتبنى المناهج البيداغوجية للمشروع التي من شأنها أن يعمل المتعلم على الممارسة الفعلية و على الاندماج النفسي الإجتماعي وبناء كفاءات جديدة ، لذلك يقترح انجاز عدة مشاريع يغلب عليها الطابع الكتابي انطلاق من روايات حقيقية و شبه حقيقية، و ذلك من ش أنه تدعيم ثقة المتعلمين بأنفسهم وتنمي روح تحدي العقبات والصعاب لديهم<sup>أ</sup>

## النمط الوصفي:

النمط هو الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية تيريد الكاتب تحقيقها، ولكل نص نمط يتناسب مع موضوعه: القصة والسيرة يناسبهما النمط السردى، والرحلة يناسبها النمط الوصفى، وغيرها من الأنواع والأنماط والوصف والتصوير اللغوي الفني لإنسان أو حيوان أو جماد، وهناك نوعان وصف مادي ووصف معنوي.

النمط الوصفي ومؤشراته: منها تعيين الشيء الموصوف والتركيز عليه، والأفعال الغالبة هي الماضي والمضارع الدالة على الحال، كثرة الجمل الاسمية والنعوت والأحوال، كثرة ظروف المكان والاتجاهات وظروف الزمان، كثرة المشتقات والتشبيهات في الكنهات وغيرها، كالتعجب والاستفهام والنهي والأمر والترجي<sup>أ</sup>

**التغذية الراجعة:** هي إخبار المتعلم بنتائج ردوده وآلية تصحيح أخطائه، فهي تساهم في تعديل السلوك عند المتعلم من خلال تقويم نتائجه، لأنها تزوده بمعلومات عن أدائه وتوضح له ومدى ملائمة أدائه للهدف الذي ينبغي الوصول إليه.

ولها مصادر متعددة منها المدرس والزملاء والأهل وقد تكون مكتوبة أو شفوية، وقد تكون للفرد أو للجماعة، ويكون حجمها كلية أو جزئية، والفرق بينها وبين التعزيز، أن التعزيز هو نتيجة على الأداء، أما التغذية الراجعة معلومات متعلقة بالأداء<sup>أ</sup>

ملحق الجداول :

جدول نموذجي لمعايير تقييم التعابير الثنائية:

16مج	15مج	14مج	13مج	12مج	11مج	10مج	9مج	8مج	7مج	6مج	5مج	4مج	3مج	2مج	مجموعة 1	المجموعات
																الشكل
																المضمون
																التفاعل الإيجابي
																تقتل الآراء
																تحمل المسؤولية
																العمل يروح الجماعة
																التغذية الراجعة
																توظيف الحياة الاجتماعية
																المجموع

جدول نموذجي لمعايير تقييم التعبير الفوجي :

النينجا الأذكيا	العلوم	النجوم	النار الملتبهة	الشجاع المنتصر	أبطال المستقبل	علماء المستقبل	إسم فقرات الفوج	المعايير
							الخلو من الأخطاء الإملائية	
							الخلو من الأخطاء الصرفية	
							جودة الخط والتنظيم	
							علامات الترقيم	
							إحترام المخطط	
							وضوح الأفكار	
							صحة المعلومات	
							الإلتزام بالموضوع	
							نمط المعبر عن المعنى	
							الإستشهاد	
							5	التفاعل الاجابي
							5	اقبل الآراء
							5	تحمل المسؤولية
							5	توظيف الحياة الاجتماعية
							5	تقبل التغذية الراجعة

---

نموذج مذكرة سيرورة حصة التعبير الكتابي بالتعلم التعاوني:

المقطع التعليمي: ("الطبيعة والبيئة):

الكفاءة الختامية: ينتج نصوص من ستة الى ثمانية أسطر بنمط وصفي في وضعيات  
تواصلية دالة

مركب الكفاءة: يتحكم في مستويات اللغة الكتابية ينتج نصوصا حسب وضعية التواصل  
مؤشرات الكفاءة: يسترجع معلومات سابقة و يوظفها

القيم و الكفاءات العرضية: يوظف قدراته و يتحكم فيها، يتحلى بروح المسؤولية،  
يساهم في العمل الجماعي، يتواصل مع الغير و يتقبل الآراء .

الهدف التعليمي: يجند موارده الكتابية (اللغوية و الثقافية) لهيكلة النص .

المراحل	الوضعية التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	يحاور الأستاذ التلاميذ حول مضامين الدروس السابقة لقياس مدى التذكر للرصيد	يسترجع المعلومات
مرحلة بناء التعليمات	يعرض الاستاذ السند و المطلوب من التلاميذ العمل عليه : بمناسبة اليوم الوطني للبيئة، نظمت مدرستنا حملة تحسيسية بالأشياء الصديقة للبيئة. أكتب فقرة من 8 أسطر تتحدثون فيها عن هذه الحملة و أهم الأعمال التي قمتم بها، موظفا مضاف اليه و مبتدأ. يقسم المعلم تلاميذ القسم الى مجموعات رباعية مابين نوع العمل ثم يشرح لهم المراحل و المطلوب. يشجع التلاميذ في العمل وفق توجيهات المعلم الالتزام بالمهارات و الشروط لأنها معايير للتقييم يقدم المعلم التغذية الراجعة متى امكن ذلك بعد الانتهاء من التعبير الكتابي تجمع التعابير	يكتشف الموضوع بعد شرح المعلم يعمل في اطار جماعي قصد غرس روح العمل الجماعي
محلة الاستثمار	يقوم المعلم بعرض التعابير لتقييمها بالوقوف على الايجابيات للإشادة و التعرض للسلبيات ليتم تفاديها في التعابير الأخرى كتابة تعبير نموذجي جماعي على السبورة تحت اشراف المعلم	يتعرف على نقاط القوة و نقاط الضعف

القدوة الدراسية للديانة	القنيس 17 ج 1 صفح 22
العمله	الموافق 17 ج 1 صفح 149
المدرسية	كل همتان
البيته	بمناسبة اليوم الوطني للبيته، تطمئن مدرستنا هولة تسيبسية
القريب	للانشاء الصديه للبيته، بدأ قصصنا في تنظيم مشروع
أهمل الغنول	يحي البيته لذلك عرفنا المعلمه إلى عواج جيد فوجنا إلى
لنفس رضا	فنه مكتوب فيما $\rightarrow$ اقموا البيته وكوننا في طاقة افره لغير
مكي دعاء	عليها: مثل الطاقة الشمسية، الطاقة المائية والطاقة الشمسية
عزير يوسف	وقر المد ير في تعلق نظم $\rightarrow$ تأسيدا بين كل قسم لتنظيف المدرسه
طباوي	و أمان التعبير وهذا ما جعل من التلاميذ يوفون بأن يوم البيته أهم
صريم	تويع للمدرسه و أما عن التعبير فكان من الطاقة الشمسية وهذه هو
	التعير: إن الطاقة الشمسية لها قيمة كبيرة لهذا فليس الاستهزاء بالشمس

تصحيح الأخطاء:-فكر المدير في حملة نظم فيها.-و أمان التعبير .... إلى و هذا هو التعبير : (من السطر السابع إلى السطر التاسع)تحذف الجمل هنا فهي غير مركبة خطافي بناء الافكار .-الإستهزاء: الإستهزاء.

اللقن محمد وود  
الإسم إرفيقا  
اللقن المنلوقة  
الإسم خليل

أندرت على (تعبير للناس) الخميس 25 أفريل 2019

المواضع ل: 1 شعبة 1440

### تطور القطار

القطار واحد من الإختراعات العظيمة في تاريخ البشرية. صنعت أول قاطرة عام 1825 وتم اختراع القطار التي تعمل بالبخار في بداية القرن العشرين. والسيخ بوي هي القاطرة البخارية الأكبر حجما في التاريخ. وأحد من القاطرات ذات سرعة وثقوة ويعتقد على في السنين حث المركبات الكهربائية مط القاطرات القطار تنديده الهوي على سكة الحديد خاصة بما هو تبة القطار من سرعة جد <sup>هوي</sup> لها وتقل كثيرا من زكاه وزن القطار وتقل كثيرا من مكان إلى آخر.

18

ت

التصحيح :- يكتب الإسم على السطر. - العنوان : تطور القاطرة .-

## قائمة المصادر والمراجع:

### المصادر:

\* القرآن الكريم.

\* كتاب السنة الرابعة إبتدائي

### المراجع:

\* أنطوان صياح وآخرون ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2006م، ط1.

\* بن الصيد بورني سراب، عفاف بن عاشور، دليل استخدام كتاب اللغة العربية لقسم الرابعة من التعليم الإبتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر، 2017م.

\* جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم التعاوني(نظريات، تطبيقات ودراسات)، ، دار وائل للنشر، الأردن، 2008، ط1

\* سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار الناشر، عمان 2013م، ط1.

\* سعد علي زاير، سماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، بغداد، العراق،

2016م ، ط1.

\* سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق ، عمان الأردن ، 2004م، ط1.

\* طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، 2005م ، ط1.

\* عبد الرحمن علي الهاشمي ، محمد فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية، دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2007م، ط1.

\* اللجنة الوطنية للمناهج، التعليم الإبتدائي، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016م،

\* اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016م، ط1.

\*محمد حسن المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية ، مكتبة نانسي، دمياط ، مصر 2005م ، ط1.

\*محمد رضا البغدادي وآخرون ،التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،2005، ط1.

\*محمد مصطفى الديب، إستراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني، ، دار عالم الكتب، القاهرة ، مصر ،2006م، ط1.

\*محمد مصطفى الديب، علم النفس التعلم التعاوني،دار عالم الكتب،القاهرة، مصر،2009، ط1.

\*يوسف محمد قطامي، نظريات التعلم والتعليم، ، دار الفكر، الأردن، 2005م، ط1.

### الرسائل الجامعية:

\*شهد سعد جرار،فاعلية برنامج تعليمي في اللغة العربية مستند إلى التعلم التعاوني في مهارة القراءة،أطروحة ماجستير، المناهج وطرق التدريس، فلسطين، 2014م.

\*ليليان إبراهيم ، معزوز تيريزي، الكفاية النصية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ، مذكرة ماستر، كلية اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، 2016م.

\*ميرفت أسامة محمد حج يحي، فاعلية إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلبة 7 أساسي في الرياضيات، أطروحة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2011م.

### المواقع الإلكترونية:

\*تسنيم صلاح أحمد الناقة، برمجة بعنوان التعلم التعاوني،<http://iugaza.edu.ps>،في2010/02م. 2019/04/24م، 07:25سا.

\*جميلة روقاب، تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بين الكفاءة والرداءة، جامعة مستغانم،في2017/01م، 01:08سا

\*زكرياء السرتي، التعلم التعاوني، في تعليم العربية لغة ثانية، شبكة ضياء ، للمؤتمرات والدراسات، المغرب، <http://dia.net>

\*لقايطي حميدة، منهجية تقديم نشاط التعبير الكتابي للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي، [www.djelfa.info](http://www.djelfa.info) في 2017/10م، 2019/06/10م، 10:11سا.

---

\*ويكيبيديا الموسوعة الحرة، التغذية الراجعة(التعليم) ،  
<http://ar.m.wikipedia.org/wiki> ، 2019/06/10م، 16:18سا.

\*يحي بن عيسى، كيفية حل وضعية إدماجية في اللغة العربية، مجموعة كل ما يخص السنة  
الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي، الجيل الثاني، تلمسان، في 2017 م،  
2019/05/11م، 12:19سا.

## فهرس الموضوعات

### أقوال في التعلم التعاوني

شكر وعران

أ	مقدمة.....
2	<u>الفصل الأول: ماهية إستراتيجية التعلم التعاوني</u> .....
2	<u>المبحث الأول: التعلم التعاوني نظريا</u> .....
2	1 التعريف والمفهوم.....
8	1 التنشأة والتطور.....
11	2 الأهمية والخصائص والمميزات .....
15	3 الأهداف والمبادئ والأسس .....
18	4 للمهارات والشروط.....
19	<u>المبحث الثاني: إستراتيجية التعلم التعاوني عمليا</u> .....
19	1 إستراتيجيات التعلم التعاوني وخطواتها.....
23	2 مجموعات التعلم التعاوني.....
24	3 طرق تشكيل مجموعات التعلم التعاوني .....
26	4 دور المعلم والمتعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني.....
30	<u>المبحث الثالث: التعلم التقليدي والتعلم التعاوني</u> .....
30	1 للتعلم التقليدي وأنماطه.....
31	2 للفرق بين التعلم التعاوني والتعلم التقليدي .....

3 العوائق والسلبيات ..... 35

4 الحلول والمقترحات ..... 36

### الفصل الثاني: إستراتيجية التعلم التعاوني في تعليمية اللغة العربية عموما والتعبير الكتابي

خصوصا ..... 39

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية ..... 40

1 ماهية تعليمية اللغة العربية ..... 40

2 تعليمية اللغة العربية في الجزائر (الواقع والمأمول) ..... 42

3 هيادين اللغة العربية في الجيل الثاني ..... 44

المبحث الثاني: ماهية التعبير الكتابي ..... 45

1 المفهوم والأنواع ..... 45

2 الأهمية والأهداف ..... 52

3 خطوات تدريسه ومهاراته ..... 55

4 أسباب الضعف وطرق علاجه ..... 56

المبحث الثالث: إستراتيجية التعلم التعاوني والتعبير الكتابي ..... 59

1 علاقة إستراتيجية التعلم التعاوني بالتعبير الكتابي ..... 59

2 تطبيقات إستراتيجية التعلم التعاوني على التعبير الكتابي ..... 62

3 تصحيح التعبير الكتابي في إستراتيجية التعلم التعاوني ..... 63

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية ..... 67

1 لمحة عن التعبير الكتابي في السنة الرابعة الإبتدائي ..... 67

2 أداة البحث ..... 67

---

67	..... منهج الدراسة	3
71	..... عينة الدراسة	4
71	..... إجراءات الدراسة	5
72	..... الاستبيان وتحليل نتائجه	6
74	..... عرض وتحليل نتائج الدراسة	7
76	..... خاتمة	
78	..... الملاحق	
90	..... قائمة المصادر والمراجع	

إهداء

ملخص الدراسة

## إهداء

نشكر الله عز وجل ورثني عليه بللحمد على كل النعم التي من بها علينا، وأجمل نعمة ميزنا بها نعمة العلم والمعرفة، فله الحمد والشكر والثناء والإجلال.

إلى من جملة الله بالهبة و الوقار.. إلى من أحمل إسمه بكل افتخار.. إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. نحمد الله على أن مد في عمره ليرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار.. و ستبقى كلماته نجوما نهتدي بها ما طالت الأعمار

"أبي العزيز".

إلى أُملي في الحياة.. إلى معنى الحب و الحنان.. إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و

حنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب "أمي الحبيبة".

إلى عائلتي الصغيرة زوجي وأولادي ضياء وبراء.

إلى اختي إنصاف وإكرام وأخي طارق.

إلى العائلة الكبيرة من صغيرها إلى كبيرها

إلى الأساتذة الكرام الذين لم يبخلوا علينا طيلة المشوار الدراسي وبالخصوص الدكتور «عبد الرشيد نور رحمه الله» وتغمده فسيح جناته.

والأستاذة المشرفة "آمنة رقيق".

إلى من ساهم في مساعدتي من قريب أو بعيد خاصة أختي الرميضاء وإنصاف، إلى زملائي وزميلاتي خلال المشوار الدراسي أهدي لكم هذا العمل سائلنا المولى عزوجل أن يتقبله مني.

## ملخص الدراسة :

نستعرض في نهاية بحثنا وبإيجاز العناوين الرئيسية التي شكلت هذا البحث، لقد انطلقنا من استراتيجية التعلم التعاوني كمنطلق لمعرفة نظرياً وعملياً، لننتقل في الفصل الثاني لمعرفة هذه الاستراتيجية في تعليمية اللغة العربية عموماً و التعبير الكتابي خصوصاً، كل هذا الجانب النظري حاولنا الإحاطة به تطبيقياً في دراسة ميدانية لمعرفة نتائج هذه الاستراتيجية على تعبير تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، خاتمين البحث بجلة من التوصيات والمقترحات المتعلقة بتعزيز المناهج الجديدة في تعليمية اللغة العربية للتغلب على رتابة الحصص الدراسية لتعانق الدراسة الحياة الاجتماعية فعلاً، وهذا أفضل ما نصنعه لهذه الأجيال .

**الكلمات المفتاحية:** إستراتيجية، التعلم التعاوني، التعبير الكتابي، تعليمية اللغة العربية.

### **Résumé studieux :**

*Finesses les défilés dans recherché et dans le summarization de la force d'adresses qui a formé la recherché déliée, à sa stratégie coopérative précipitée de l'éducation en tant que point de départ pour la connaissance théorique et pratiquement, aux mouvements de chapitre dans la seconde pour la connaissance cette stratégie dans l'éducation arabe la langue généralement et écrit exprimer l'expression particulièrement, tout côté théorique a délié l'encerclement a essayé dans lui appliqué dans le domaine d'étude pour l'efficacité de prolongation de la connaissance cette stratégie sur des pupilles d'expression sienne des langues du quatrième élémentaire, la dernière recherche en engrais à partir des recommandations et proposé le connexion dans la consolidation les nouvelles méthodes dans l'éducation arabe la langue pour la monotonie surmontante les parts d'universitaire à l'embrassement studieux Al-Hayat social réellement, et généreux déliée qui l'industrialise pour le ce des générations.*

**Les mots clés:** Stratégie, l'éducation coopérative, l'expression écrite, l'arabe d'instruction de langue.

